	Sana'a University Journal of Human Sciences	مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
	Vol. 2 | No. 1 | Page 204 – 237 | 2023	https://jpurnals.su.edu.ye/jhs

درر الأصداف في حل عقد الكشاف (ت750هـ) سورة الأنفال- دراسة وتحقيق

عمر فتيني عمر مقبول

باحث – قسم الدراسات الإسلامية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة صنعاء

Omar futaini Omar Maqboul

Researcher - Faculty of Arts & Human scientists – Sana'a University -Yemen

ISSN: 2958-7476

الملخص:

فعنوان البحث: " **درر الأصداف في حل عقد الكشاف، تأليف: يحيى بن القاسم بن عمرو العلوي، المعروف بالفاضل اليمني، المتوفى نحو750هـ، سورة الأنفال – دراسة وتحقيق.**

وهو يشمل التعريف بالفاضل اليمني، وبنشأته، وحياته، وطلبه للعلم، ومكانته، ومشايخه، وتلامذته، ومؤلفاته، ورحلته وتنقله في البلدان لطلب العلم، وقد سلكت في ترجمته الشخصية المنهج والوصفي والاستقرائي لجمع ما يتعلق بحياته.

ثم عرضت نموذجًا من التحقيق لسورة الأنفال كاملة؛ ليتبين منها منهج التحقيق الذي سلكته في تحقيق الحاشية من حيث المقارنة بين النسخ، واثبات الفروق والسقط، وما يتعلق بالتحقيق من العزو، والتخريج للأحاديث، ونسبت الأقوال، وتحليل الآراء، وعزو الشواهد والنصوص إلى مصادرها.

واستنتجت من ذلك أن الفاضل اليمني لم يكن ناقلا فحسب، بل جمع بين النقل من المتقدمين مع تحريراته، وآرائه، وترجيحاته، واعتراضاته، وردوده العلمية.

وتُعَدُّ حاشية الفاضل اليمني من أجل حواشي الكشاف، وأدقها، وأغزرها علمًا وتحريرًا.

وختمت البحث بالتوصية باستدراكات الفاضل اليمني على الزمخشري في حاشيته درر الأصداف ودراستها دراسة عميقة.

الكلمات المفتاحية: تحقيق- درر الأصداف- سورة الأنفال.

Abstract

The research includes the definition of the Al-Fadhel Al-Yemeni, his upbringing, his life, his quest for knowledge, his status, his sheikhs, his writings, his students, his journey and his movement in countries to seek knowledge. The research used the descriptive and inductive approach to collect what related to his life.

Then, the researcher presented an example of investigation for Surat Al-Anfal in full, to show the method of investigation that it followed in achieving the note in terms of comparing copies and proving differences and falls, and what is related to the investigation of attribution, graduation, to hadiths, attribution of sayings, analysis of opinions, and attribution of evidence and texts to their sources. The researcher concluded from this that Al-Fadhel Al-Yemeni is not only a carrier, but also combined the transfer of applicants with his editings, opinions, preferences, objections, and scientific echoes. The note of Al-Fadhel Al-Yemeni virtuous for the notes of the scout, the most accurate, the most prolific, knowledge, and editing.

The researcher also concluded the research by recommending the reflections of Al-Fadhel Al-Yemeni virtuous Ali Al-Zamakhshari in his note Durar Al-Sdaf and studying them in depth.

Keywords: Al-Fadhel Al-Yemeni – His Note - Durar Al-Sdaf - Al-Kashaf..

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنّ أعظم العلوم شرفًا ومنزلة هو القرآن الكريم، فهو مصدر التشريع، وطريق الهداية، ومنهج الحياة وسبيل الفلاح والفوز في الدنيا والآخرة. وإنّ من أشد العلوم تعلقًا بالقرآن الكريم علمَ التفسير الذي يكشف عن معاني القرآن، ويبين أحكامه، وحِكمه، ودلالاته، واشاراته، ويظهر إعجازه وبلاغته وأسراره؛ لهذا كانت العناية بتفسير القرآن الكريم، ومعرفة مراد الله تعالى محط اهتمام العلماء على مرِّ العصور المتعاقبة من زمن النبي- ρ- وما بعده، والمفسرون يكشفون عن معاني القرآن الكريم وأحكامه وحِكمِه، وعن غرائبه وفرائده، سواء كان ذلك من ناحية مقاصده وحِكمِه، أم من ناحية معانيه وأحكامه، أم من ناحية إعجازه البلاغي والتشريعي والعلمي، أو ناسخه ومنسوخه، ومطلقه ومقيده، وخاصه وعامه. ومن هؤلاء العلماء العلامة المفسر الأديب النحوي يحيى بن القاسم المعروف بالفاضل اليمني (ت750هـ)، حيث ألَّف حاشية على الكشاف أسماها (درر الأصداف في حل عقد الكشاف)، فأفاد فيها وأجاد، وأوضح ما خفي عند الزمخشري، وحرَّر بعض المعاني والأقوال، واستشهد بلغة العرب على المعاني، وردَّ على بعض أصحاب الحواشي بالدليل والحجة.

ولمّا اطلعت على هذه الحاشية أحببت أنْ أنال شرف تحقيقها، فوفقني الله لذلك، وقد انتهيت من تحقيق ما يخصني منها في رسالة الدكتوراه من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة النور- دراسة وتحقيق. ولما انتهيت من التحقيق والدراسة قمت بتقديم هذا البحث للتحكيم والنشر مستلا من الرسالة نفسها، يشمل حياة المؤلف، والتعريف بالكتاب مع نموذج من التحقيق لسورة الأنفال كاملة. فأسأل الله التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

مشكلة البحث:

الحاجة الماسة إلى اخراج التراث العلمي إلى النور للاستفادة منه عن طريق التحقيق العلمي، والتعريف بأصحاب التراث، ولا سيما المغمورين منهم، ومن هذا الإشكال تتفرع عدة تساؤلات، وهي:

1- من هو الفاضل اليمني، وكيف كانت نشأته العلمية؟
2- من هم مشايخ الفاضل اليمني، ومن هم تلامذته؟ وما مؤلفاته؟
3- ما الطريقة التي تمَّ تحقيق درر الأصداف في حلِّ عقد الكشاف من خلالها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1- التعريف بالفاضل اليمني، وبيان نشأته العلمية.
2- إبراز مشايخ الفاضل اليمني، وتلامذته، ومؤلفاته.
3- إظهار نموذج من تحقيق حاشية درر الأصداف يشمل سورة الأنفال.

أهميته البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1- مكانة التراث الإسلامي والحاجة إلى إبرازه والاستفادة منه.
2- يعتبر الفاضل اليمني من أبرز علماء اليمن في التفسير، ومن هذا الجانب تظهر أهمية تفسيره.
3- تبرز أهمية حاشية الفاضل اليمني لعلاقتها بتفسير الكشاف؛ فهي تُوضّحُ غوامضه، وتفكُّ عقده، وتذلل عويصه.

منهج البحث:

يشمل منهج التحقيق والدراسة الآتي:

1- المنهج الوصفي للتعريف بحياة الفاضل اليمني ونشأته.

2- المنهج المقارن؛ وذلك للمقارنة بين النسخ، وإثبات الفروق، وبيان مواضع السقط، وإثبات النص كما أراده مؤلفه قدر الاستطاعة.

3- المنهج الاستقرائي والتحليلي من أجل عزو الأقوال إلى مصادرها التي رجع إليها الفاضل اليمني، وتحليل الآراء والأقوال، ثم تخريج الأحاديث، والتعريف بالأعلام، وعزو الأبيات إلى قائليها من خلال الرجوع إلى الدواوين ما استطعتُ إلى ذلك سبيلا، والتعريف بالبلدان والألفاظ الغريبة.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة، وتشمل الآتي:

مشكلة البحث، أهداف البحث، أهميته البحث، منهج البحث.

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية والعلمية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته مولده ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته وحياته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه وطلابه ومؤلفاته.

المطلب الرابع: التعريف بالكتاب وأهم مميزاته.

المبحث الثاني: قسم التحقيق(تفسير سورة الأنفال) تحقيق.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

حياة المؤلف الشخصيّة والعلميّة

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ومولده ووفاته:

أولاً: اسمه: هو العلامة المُفسر النحوي الأديب، السيد يحيى بن القَاسِم بن عمرو بن علي بن خالد العلوي الحسني اليمني الصنعاني(1)، فهو من آل البيت من ذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

ثانيًا: لقبه: لُقب بالفاضل اليمني، وبعماد الدين، وقيل: عز الدين، واشتهر بالفاضل اليمني، ويقال: الفاضل اليماني(2)، والفاضل العلوي(3).

ثالثًا: كنيته: يكنَّى بأبي الحسن(4).

رابعًا: مولده: ولد الفاضل اليمني في صنعاء سنة(680هـ)(5).

(1) مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي(190/2)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (339/3) مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، لأحمد بن صالح أبو الرجال(501/4-502)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني(340/2)، الأعلام، للزركلي (163/8)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، مجموعة من المؤلفين(2906/3)، معجم المفسرين، للنويهض(733/2).

(2) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي(339/3) البدر الطالع(340/2)، مجمع الآداب في معجم الألقاب(190/2)، الأعلام، للزركلي(163/8)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (2906/3)، معجم المفسرين (733/2)، أعلام المؤلفين الزيدية، للوجيه (ص1144).

(3) مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي (190/2)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (339/3) مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، لأحمد بن صالح أبو الرجال (501/4- 502)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (340/2)، أعلام المؤلفين الزيدية، للوجيه (ص1144).

(4) مطلع البدور، لابن أبي الرجال (501/4- 502) مجمع الآداب في معجم الألقاب (190/2)..

(5) الوافي بالوفيات، للصفدي، طبعة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، 2013م، (275/28)، وبغية الوعاة (339/3)، مطلع البدور، لابن أبي أبو الرجال (501/4- 502)، البدر الطالع (340/2)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (190/2)، الأعلام للزركلي (163/8)، أعلام المؤلفين الزيدية (ص1144). وذكر

خامسًا: وفاته: لا يوجد تحديد للسنة التي توفي فيها الفاضل اليمني، وإنما نص أصحاب التراجم والمؤرخون أنّ وفاته كانت بعد سنة(750هـ)، واشتهر أنه في سنة (750هـ) خمسين وسبعمائة(6)، وذكرَ الحبشي أنّ وفاته كانت في سنة (753هـ) ثلاث وخمسين وسبعمائة(7).

وأمّا مكان وفاته اتفق أصحاب التراجم أن وفاته كانت في طريق عودته إلى اليمن بعد رحلته الطويلة، واختلفوا في تحديد مكان وفاته على قولين:

القول الأول: أن وفاته كانت بقرية اللّجب(8)، وَذكر صَاحب مطلع البدور(9) أَنه يُقَال: إن قبر صَاحب الترجمة بجهة اللّجب الْأَشْرَف أحد المواضيع المشهورة بِاليمن(10).

القول الثاني: إنّ وفاته كانت بمنطقة الشرحة(11)، وهذا الذي يميل إليه الشوكاني(12) بقوله: " قال وذكر بعض المطلعين على التاريخ أنه مات قافلا من رحلته الكبيرة بالشرحة، ولعل الذي في اللجب يحيى بن القاسم من أحفاد الفاضل(13)"(14). والذي يظهر ممّا سبق أن وفاته كانت بالشرحة. والله أعلم.

سادساً: عقيدته: لم تصرح كتب التراجم بعقيدته، ولكن الذي يظهر من مصنفاته ومن حاشيته على الكشاف أنه على مذهب الزمخشري في العقيدة، وهي عقيدة السادة المعتزلة– رحمهم الله تعالى–.

سابعاً: مذهبه: ذكر الصفدي إلى الفاضل اليمني شافعي، وأنّه أمّ بالشافعيّة في المدرسة المستنصريّة ببغداد(15)، بينما أبن أبي الرجال قال هو على المذهب الزيدي، وأنّ الصفدي قد أخطأ في نسبته إلى المذهب الشافعي(16).

المطلب الثاني: نشأته وحياته العلمية:

أولاً: نشأته:

ذكرتْ كتب التراجم أنّ العلامة الفاضل اليمني، ولد في مدينة صنعاء، ونشأ، وعاش طفولته وشبابه فيها،

الحبشي في مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص23): أن أصله من ثلا.

(1) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (2906/3).

(2) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، للحبشي (ص23).

(3) اللجب نسبة إلى جبل اللجب أحد جبال حرض، يقال: له عُبَل بضم العين وفتح الباء، وهو يقرب من جبال حجور، وهو من البلاد المصاقبة لحرض مدينة المحالب. ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي(314/2).

(9) يقصد به العلامة القاضي المؤرخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني، ولد سنة (1029ه)، وأخذ العلم عن المؤيد بالله محمد بن القاسم، والسيد إبراهيم المؤيدي، ومن مؤلفاته كتاب مطلع البدور، توفي سنة (1092ه). ينظر: البدر الطالع، الشوكاني (95/1)، الأعلام للزركلي (137/1).

(5) بغية الوعاة، للسيوطي (339/3)، البدر الطالع (340/2).

(6) الشرحة: من قرى آل ينفع، من رجال ألمع، في إمارة بلاد عسير اليمنية، وهي اليوم في منطقة خميس مشيط. بنظر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، لحمد آل جاسر(774/3).

(7) هو الإمام العلامة الفقيه المحدث المفسر، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن الشوكاني، ثم الصنعاني، ولد سنة (1173ه)، و لقِّبَ الشوكاني نسبة إلى قرية شوكان في خولان، ومن مشايخه أحمد بن عامر الحدائي، وعبد القادر الكوكباني، ومن تلاميذه أحمد بن محمد الشوكاني، وأحمد الضمدي، وله مصنفاته عديدة قيّمة، منها: فتح القدير في التفسير، ونيل الأوطار شرح منتقى الأخبار في الحديث، وإرشاد الفحول إلى علم الأصول، توفي سنة(1250ه). ينظر: البدر الطالع(215/2)، هدية العارفين، للباباني (775/1).

(13) هو يحيى بن القاسم العلوي، وهو من أحفاد الفاضل اليمني، ويخلط بينهما كثير من أصحاب التراجم، وكانت وفاته سنة (815هـ). ينظر: مطلع البدور، لابن أبي الرجال (499/4).

(9) بغية الوعاة للسيوطي (339/3)، مطلع البدور، لابن أبي الرجال (501/4- 502)، البدر الطالع (340/2).

(1) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي(275/28).

(2) ينظر: مطلع البدور (500/4- 501).

ولازم علماءها منذ نعومة أظفاره، وقرأ عليهم القرآن، وسائر الفنون العلمية.

وكانت نشأته في فترة ازدهار العلم، وانتشار المعارف، وكثرة العلماء، واتساع حلقات العلم؛ إذْ كانت آنذاك مدينة صنعاء تزخر بالعلم والعلماء، وهذا ما جعل الفاضل اليمني بارع في العلوم منذ وقت مبكر من حياته؛ فقد قرأ في صباه المحرر، ومختصر ابن الحاجب(17)، ومنهاج البيضاوي(18)، ومعالم التفسير(19).

ولا شكَّ أنّ هذه الحياة العلمية أثرت في نشأته فكريًّا وعلميًّا وأخلاقيًّا؛ فقد كان واسع المعارف، كثير العلم، جَمّ الأخلاق، ذا همة عالية في طلب العلم؛ ممّا جعله لم يشبع من بحور العلم وفنونه إلا بالرحلة في الأقطار، والتنقل في البلدان بحثًا عن العلم والعلماء حتى وصف بالرَّحالة، ولم يكتف بالرحلة والطلب، بل صنف المصنفات في فنون متعددة خلال رحلته العلمية المباركة(20)، وقد جاء في أعلام المؤلفين الزيدية بأن الفاضل اليمني: "مولده ونشأته في اليمن، وأخذ عن علمائها حتى برع في فنون العلم ثم رحل إلى عدة بلدان إسلامية"(21)؛ فتميزت نشأته وطفولته بالعلم والأدب، فترعرع بين حلقات العلم، وعكف بين يدي العلماء وشغُف بقراءة الكتب، ومطالعة الفنون المختلفة منذ صغره. وقد وصفه صاحب مطلع البدور(22) بأنّه: "النحرير المقدم في أرباب التحرير والتقرير، زمخشري العترة، وسيبويه الأسرة"(23).

ثانيا: طلبه للعلم:

لم نقف على ترجمة وافية للعلامة الفاضل اليمني يتبين من خلالها تفاصيل طلبه للعلم، وذكر شيوخه الذين تتلمذ عليهم، وإنما وجدت إشارات يتبين لي منها أن طلبه للعلم كان على مرحلتين:

المرحلة الأولى: طلبه في اليمن:

طلب العلم في بلده اليمن على يد علمائها، يقول الشوكاني: لقد قرأ على مشايخ بلده، ثم ارتحل إلى الشام، وبغداد، وخراسان(24)"(25).

المرحلة الثاني: الرحلة في طلب العلم:

بعدَ أن اكتفى الفاضل اليمني من طلبه للعلم في اليمن قرر الرحلة إلى بلاد الشام، فالتقى بعلماء دمشق، وجالسهم وأخذ عنهم العلم، يقول الشوكاني: إنّ الفاضلَ اليمني لقاه الإمام الصفدي في دمشق، وتنقل في بلاد الشام حتى وصل بغداد التي كانت تكتظ بالعلماء، والأدباء، واللغويين، فاستفاد الفاضل اليمني

(17) هو مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، لابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس(ت 646ه).

(4) هو منهاج الوصول إلى علم الأصول، لأبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685هـ).

(5) هو معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 510هـ)

(6) يُنظر: مطلع البدور، لابن أبي الرجال (501/4- 502)، البدر الطالع(340/2)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (190/2) الأعلام، للزركلي (8/ 163)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (2906/3)، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر(2/ 733)، أعلام المؤلفين الزيدية، للوجيه (ص1144).

(7) أعلام المؤلفين الزيدية، (ص1144).

(8) هو العلامة القاضي المؤرخ شهاب الدين أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني صاحب مطلع البدور ومجمع البحور، أخذ العلم عن عدد من العلماء منهم، الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، وإبراهيم بن عز الدين المؤيدي، توفي سنة (1092هـ). البدر الطالع، للشوكاني (59/1)، الأعلام، للزركلي (1/ 137).

(1) مطلع البدور، لابن أبي الرجال (501/4- 502).

(2) خُرسان: جهةٌ معروفة مشهورة، شرقها ما وراء النهر وغربها قهستان، وطول خراسان من حد دامغان إلى شط نهر بلخ، وعرضها من حدّ رزيج إلى حدّ جرجان، وهي تشمل على قرى ومدن كثيرة، وهي اليوم ضمن إيران وأفغانستان. ينظر: النسبة إلى المواضع والبلدان، لبامخرمة الحميري(ص 267).

(3) البدر الطالع، للشوكاني (2/ 340).

منهم علوم العربية في البلاغة والنحو، وهذا ما يظهر في مؤلفاته التي تزخر بعلوم بالبلاغة، والأدب، والنحو. ثم ارتحل إلى خراسان التي كانتْ في تلك الفترة تحظى بالعلماء من أهلها، وممن رحل إليها من البلدان المختلفة، فجمع بين طلبه للعلم والتأليف، حيث اطلع على مؤلفات علماء عصره، مثل الإمام الطيبي(26)، والسيرافي(27)، وقبلهم الإمام الرازي(28)، وكثر نقله عن علماء المشرق مثل أبو على الفارسي(29)، والهمذاني(30)، والأمام الرضي(31) صاحب شرح كافية ابن الحاجب (32). وذكر في كتاب إلى أهله أنه وصل بغداد، ثم ارتحل منها إلى أرض العجم، ثم الري(33)، وأصفهان(34)، ثم جيلان(35)، وديلمان(36)، ثم بلدة أهل العدل

(26) هو الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطّيبيّ الإمام المشهور العلّامة في المعقول، والعربية، والمعاني والبيان، أخذ عن أبي حفص السّهروورديّ، ومن مصنفاته حاشيته على الكشاف(فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب)، ومشكاة المصابيح، توفي سنة (743ه). ينظر: طبقات المفسرين، الداوودي(ص 147)، وطبقات المفسرين، الأدنه وي (ص277).

(5) هو قطب الدين، محمد بن صفي الدين بن مسعود بن محمود بن أبي الفتح الفالي السيرافي الأديب القاضي، من بيت العلم، والفضل والقضاء والتدريس، وقطب الدين من الأفاضل الأعيان، صنف تقريب التفسير في تلخيص الكشاف، وشرح اللباب للأسفرايني في النحو، قيل: إنه كان حيًّا في ربيع الأول سنة (712ه). ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب(435/3)، كشف الظنون، لحاجي خليفة (2/ 142).

(6) هو فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن علي التيمي البكري، المعروف بابن الخطيب، الرازي الفقيه الشافعي، وله مؤلفات كثيرة منها: كتاب البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان، وكتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية، والتفسير الكبير، توفي سنة (606ه) . ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (248/4).

(1) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان، أبو علي الفارسي النحوي، سمع من علي بن الحسين بن معدان، ومن تلاميذه ابن جني، والأزهري، والجوهري، وابن عبد الواحد، ومن مصنفاته: الحجة في القراءات، والمقصور والممدود، والإيضاح في النحو، والمسائل الحلبيات، والمسائل البصريات، وغيرها. توفي سنة (377ه). يُنظر: تاريخ بغداد، للبغدادي (8/ 217)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي (309/1).

(2) هو المنتجب الهمذاني، يوسف بن أبي العز بن رشيد، كان مقرئا مجودًا، قرأ على أبي الجود، والكندي، والسخاوي، في معرفة قصيد الشاطبي، ومن تلاميذه التبريزي، وشرف الدين الجوهري، ومن مصنفاته: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، توفي سنة(688ه) ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي(ص343)، نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر(ص 200).

(3) هو نجم الأئمة، رضي الدين محمد بن حسن الاستراباذي، عالم بالعربية، من أهل استراباذ، ومن مصنفاته شرحَا الكافية والشافية لابن الحاجب، توفي سنة (686ه). ينظر: درّة الحجال في أسماء الرّجال، لابن القاضي (273/1)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة (126/3).

(4) بغية الوعاة، للسيوطي(339/3) البدر الطالع، للشوكاني(340/2)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (190/2)، الأعلام للزركلي (163/8)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (2906/3)، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر(733/2).

(5) الريّ: مدينة من بلاد خراسان، وكانت أكبر من أصبهان، ولا يوجد بعد بغداد مدينة أكبر منها، وهي اليوم جنوب شرق مدينة طهران، وتعتبر مدينة تاريخية قديمة. ينظر: معجم البلدان، للحموي (117/3).

(6) أصفهان: هي المعروفة بجيّ ، وهي الآن تعرف بشهرستان، وهي على ضفة نهر زندروذ، تقع اليوم في إيران، تبعد عن طهران جنوبا 340كم، وهي مدينة تاريخية عظيمة، وتسمى بلغة أهلها أصفهان. ينظر: معجم اللبدان، للحموي (5/ 78).

(7) جيلان: بلاد منفصلة بين الديلم والجبال وآذربيجان وبحر الخزر، تقع في الصحراء بين البحر والجبال، ذات مياه جارية غزيرة، ونهر عظيم يدعى سبيد رود يمر وسط جيلان ويصب في بحر الخزر. ينظر: حدود العالم من المشرق إلى المغرب (ص 157)، وهي إحدى المدن الكبيرة في شمال إيران، وهي المحافظة العاشرة، ومركزها مدينة رشت.

(8) دَيْلَمَان: كأنه نسبة إلى الدّيلم أو جمعه بلغة الفرس: من قرى أصبهان بناحية جرجان، ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن يوسف الدّيلماني. يُنظر: معجم البلدان، للحموي (3/ 544). وهي مدينة ضمن مدن جيلان الإيرانية وتمتاز بالجمال، وتقع جنوب مدينة سياهكل.

والتوحيد خوارزم(37)، ثم خراسان، ودامغان(38)(39).

وذكر صاحب مطلع البدور أنّ الفاضل اليمني قرأ القرآن في بغداد على أبي معروف الواسطي(40)، وقرأ القرآن في اليمن على عدة مشايخ، وقرأ المحرر، ومختصر ابن الحاجب، ومناهج البيضاوي، والمعالم، ونظر في الأربعين، ونهاية المعقول، ورحل إلى خراسان، وله درّية بالكشاف، وله عليه تعليقة، وشرح اللباب في النحو لتاج الدين الإسفراييني(41)، والسيد الشريف(42) يذكره في حواشي الكشاف بلفظ (الفاضل اليمني)(43). قال الإمام الشوكاني عن هذه الرحلة المباركة للفاضل اليمني: " ثم ارتحل إلى بغداد، والشام، وخراسان، وقرأ على علماء هذه الديار، وبرع في علوم كثيرة، وأكثر الاشتغال بالكشاف، وصنف حاشيته المشهورة بحاشية العلوي، وهو الذي يشير إليه المتأخرون بالفاضل اليمنى، وتارة بالفاضل العلوي، وقد ترجم له الصفدي، وذكر قدومه عليهم إلى الشام في سنة (749هـ)، ولم يذكره ابن حجر(44) في الدرر الكامنة، فهو ممن فاته من الأكابر المشهورين"(45).

ثالثا: ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى العلماء على العلامة الفاضل اليمني، ووصفوه بالبارع في سائر الفنون والعلوم، قال صاحب مطلع البدور: "وبخط بعض شيوخنا في هامش المناهل(46) كلام حاصله: أنه كان وحيد عصره، وفريد دهره، ارتحل في طلب العلم إلى العراق، والشام حتى بلغ من العلم أطوريه، وأربى على الخليل(47)، وسيبويه (48).

(1) خوارزم هو إقليم منقطع عن خراسان وعمّا وراء النهر، وتحيط به المفاوز من كلّ جانب، تشمل مدن وبحر، وهي عبارة أرض سهلة، لهذا سميت خوارزم لسهولة الحرب فيها، وتسمى اليوم مدينة خيوة، تقع غرب أوزباكستان. يُنظر: المسالك والممالك، للكرخي (ص 299)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد، للبكري(ص 515).

(2) دامغان: بلد كبير بين الريّ ونيسابور، وهو قصبة قومس. ينظر: معجم البلدان، للحموي(2/ 433). وتقع اليوم في إيران، وهي إحدى مدن محافظة سمنان، تبعد عن طهران 334 كم .

(3) مطلع البدور، لابن أبي الرجال (4/501- 502).

(4) لم أقف له على ترجمة، قال عنه الصفدي: أبو محروق, وقال صاحب مطلع البدور: أبو معروف، ولعل الراجح هو أبو معروف. ينظر: بالوفيات للصفدي(275/28), مطلع البدور، لابن أبي الرجال(502/4).

(5) هو محمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني (تاج الدين) نحوي، لغوي من آثاره شرح المصباح للمطرزي في النحو وسماه ضوء المصباح، فاتحة الاعراب باعراب الفاتحة، ولب الألباب في علم الاعراب. توفي سنة (684ه). ينظر: بغية الوعاة, السيوطي(1/ 219), معجم المؤلفين, كحالة (11/ 180).

(6) هو علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الحسيني الجرجانيّ الحنفي، الملقّب بالسيد السند، والسيد الشريف، أخذ العلم عن نور الدين الطوسي، ومخلص الدين بن القطب، من مصنفاته شرح المواقف، والتجريد والمفتاح، وغيرها، توفي سنة (816ه). يُنظر: بغية الوعاة (197/2)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة (388/2).

(7) مطلع البدور، لابن أبي الرجال (502/4).

(8) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني، ولد سنة (773ه) بالقاهرة، ونشأ يتيم الأم، وبدأ في الطلب منذ طفولته، ومن شيوخه شمس الدين ابن العلاف، وزين الدين العراقي، وقد رزقه الله قوة في الحفظ، فكان يحفظ في اليوم نصف جزء، وله مصنفات كثيرة منها: فتح الباري شرح صحيح البخاري، وبلوغ المرام، وغيرها، ومن تلاميذه السخاوي، وأحمد الخطيب المالكي. توفي سنة (852هـ). ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للسخاوي(1/99-3/1073).

(9) البدر الطالع (2/340).

(46) لعله يقصد: المناهل الروية.

(2) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده، وهو أول من استخرج علم العروض، وضبط العلة، وكان أول من حصر أشعار العرب، من مصنفاته: كتاب العين، توفي سنة (170ه). ينظر: طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي(ص47-51)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للأنباري (ص45-47).

(3) مطلع البدور، لابن أبي الرجال (500/4).

وقال الشوكاني: "ولم يذكره ابن حجر في الدرر الكامنة، فهو ممن فاته من الأكابر المشهورين"(49).

وقال فيه فخر الدين أبو طالب أحمد بن علي الكوفي(50) أبياتًا جميلة، وهي:

ي الأئمة حيث ضلت بالورى سبل الهواهب آية عظمى ومن قوم معظمة المناسب
ي الخلائق في الحقائق بالدقائق غير هوايبمن سراة الناس من خير البرية آل طالب
طُما في العلم عذب الماء موّاج الهوانبزينة الدنيا وبهجتها ورونق كل جانب
المحيط وساحلاه هما المشارق والمغارب يحيى فهو؛ فهو يحيى القاسمي جل المراتب
ي سحائبه على أعلى الأعالي والهوانبمؤمن الفرقين عز الدين موئل كل هارب
تعلمت العوادي سقيها محل الأفلاذب به من قادم أعطى الأماني كل طالب(51)
لشبهة خصمه بمحقق التحقيق صايب

وفي معجم المفسرين أنه "مفسر، نحوي، أديب، من علماء الشافعية باليمن. من أهل صنعاء، قرأ على مشايخ اليمن، ثم رحل وأخذ عن علماء بغداد والشام وخراسان(52).

المطلب الثالث: شيوخه وطلابه ومؤلفاته:

أولاً: شيوخه:

لا شك أنّ العلامة الفاضل اليمني تتلمذ على مجموعة كبيرة من العلماء، وذلك لعدة أسباب منها:

أ- أنّه رحل من اليمن، وقد قرأ، وتتلمذ على عدد كبير من العلماء، وقرأ عددا من الكتب والمصنفات، كما صرح بذلك صاحب مطع البدور بقوله: "وقرأ القرآن في اليمن على عدة مشايخ، وقرأ المحرر ومختصر ابن الحاجب، ومناهج البيضاوي، والمعالم، ونظر في الأربعين، ونهاية المعقول"(53).

ب- رحلته الطويلة في طلب العلم، كما وصفها من ترجم له، وخلال هذه الرحلة التي تنقل فيها في بلدان متعددة من الشام والمشرق والتقى فيها بأكابر العلماء(54).

ج- أن بلاد الشام، والعراق، والمشرق كانت محط العلماء، وموطن الأدباء، وعلى رأسها بغداد حاضرة العلم؛ إذْ مكث فيها الفاضل اليمني مدّة من الزمن، وأَمَّ بالناس في المدرسة المستنصرية ببغداد(55).

ويمكن إجمالاً القول بأن شيوخه هم:

1- جمع من علماء اليمن الشام والعراق والمشرق لم يصرح أحد من أهل التراجم بأسمائهم.

2- قرأ القرآن على العلامة أبي معروف الواسطي في مدينة السلام بغداد(56).

ثانيا: تلاميذه: لم تصرح كتب التراجم والتاريخ بتلاميذ الإمام الفاضل اليمني، وإن كان ممّا لا شك فيه أنّ له

(4) البدر الطالع، للشوكاني (2/ 340).
(5) ستأتي ترجمته ضمن تلامذته.
(51) مطلع البدور، لابن أبي الرجال(4/504).
(1) معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر(2/ 734).
(2) مطلع البدور، لابن أبي الرجال(4/502).

(54) مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي (2/190) مطلع البدور، لابن أبي الرجال (4/502)، البدر الطالع، للشوكاني (2/340).
(4) الوافي بالوفيات، للصفدي(28/275)، مطلع البدور، لابن أبي الرجال (4/501).
(5) مطلع البدور، لابن أبي الرجال (4/502).

تلاميذ كُثُرًا في اليمن، وفي الشام، والعراق، وبلاد المشرق عمومًا.

وبعد الاطلاع والبحث والتتبع، وقفت على اثنين من تلاميذه، وهما:

سراج الدّين عمر بن عبد الرَّحْمَن الفارسي القزويني. علامة فاضل، تتلمذ على عدد من الشيوخ والعلماء، ومنهم العلامة الفاضل اليمني، له حاشية على الكشاف أسماها(الكشف عن الكشاف)، توفي سنة (745هـ)، وكانَ شابًّا في الثلاثينيّات من عُمره(57) .

ابن الفصيح، أبو طالب أحمد بن علي الكوفي.

هو فخر الدين أحمد بن على بن أحمد الهمداني الكوفي ثم الدمشقي الحنفي، المعروف بابن الفصيح، ولد بالكوفة سنة(680هـ)، وسمع من الدواليبي وغيره، وتفقه ونظم الكنز في الفقه، والسراجية في الفرائض. توفي سنة (755هـ)(58).

ثالثا: مؤلفاته:

ألف الإمام الفاضل اليمني عدة مؤلفات في التفسير، واللغة, وهي على النحو الآتي:

1- تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشاف(59). وهذا الكتاب محقّقٌ في عدة رسائل ماجستير ودكتوراه في جامعتي الأزهر والقاهرة بمصر، ولكنها ما زالت رسائل علميّة محفوظة غير مطبوعة. ونسخ هذا الكتاب المخطوطة عديدة في اليمن وخارجها(60).

2- درر الأصداف في حل عقد الكشاف(61). وهو كتابنا الذي قمنا بتحقيق جزء منه، وله نسخ مخطوطة عديدة، منها في مكتبة شستربيتي بدبلن، إيرلندا، رقم الحفظ (3915/4)، وفي المكتبة المركزية بالرياض، رقم الحفظ (3915/ف)، وفي المكتب الهندي (ضمن المتحف البريطاني) بلندن، انجلترا، رقم الحفظ(1095)، وفي مكتبة نور عثمانية باستانبول، تركيا، رقم الحفظ(563)، وفي مكتبة داماد زاده باستانبول، رقم الحفظ(299)، وفي مكتبة يوسف آغا بقونية، تركيا، رقم الحفظ(1095)، وفي مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم الحفظ(48/1)، وفي مكتبة المكتبة الآصفية بحيدرآباد، الهند، رقم الحفظ(544/1 رقم10، 110)، وفي مكتبة المخطوطات، الكويت، رقم الحفظ(2414 عن شستربيتي)(62).

3- مباحث التنزيل ومفاتح أبواب التأويل. مخطوطٌ، منه نسخة في مكتبة المتحف البريطاني بلندن، رقم الحفظ(Or 6904)، وأخرى في مكتبة علي بن ابراهيم بصنعاء، رقم الحفظ (139)(63). ومنه جزء مخطوط من سورة السجدة إلى سورة الناس، في مركز الملك

(1) ينظر: طبقات المفسرين، الأدنروي (ص/380)، الأعلام، للزركلي(49/5)، طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص333).

(58) يُنظر: من ذيول العبر، للذهبي(299/6)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي (394/1).

(3) كشف الظنون، لحاجي خليفة (1475/2). طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص333)، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر(733/2).

(60) يُنظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات (90/ 379), معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات), إعداد علي البلوط وأحمد البلوط (5/ 3942).

(5) كشف الظنون، لحاجي خليفة (2/ 1475)، طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص 333)، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (2/ 733), معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات), إعداد علي البلوط وأحمد البلوط (5/ 3942).

(6) خزانة التراث - فهرس مخطوطات (52/ 958)

(1) خزانة التراث - فهرس مخطوطات (89/ 317) .

فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، رقم الحفظ (ب 2758-2762)(64).

4- أبيات في مدح الكشاف للزمخشري. مخطوطٌ، منه نسخة في مكتبة الفاتيكان بمدينة الفاتيكان، رقم الحفظ(9/1130)(65).

5- شرح اللباب في النحو للإسفراييني(66). لم أقف له على نسخة مخطوطة.

7- الإغراب في الإعراب. كُتيِّب يقعُ في ورقتين(88 ب - 89 ب)(67).

المطلب الرابع: التعريف بالكتاب (درر الأصداف).

أولا: اسم المخطوط:

يدل على صحة تسمية المخطوط أن مؤلفه نص على تسميته بـ(درر الأصداف في حل عقد الكشاف) وهو بهذا العنوان في النسخ التي حصلت عليها، ومعظم الذين ذكروا هذا الكتاب من المترجمين والمؤرخين، سمّوه بهذا الاسم إلّا أن بعض العلماء تصرفوا في هذه التسمية، فسمّوه (درر الأصداف من حواشي الكشاف)، ولكن المشهور هو الاسم الأول(68).

وتسمى أيضاً: حواشي الكشاف، المعروفة بحاشية العلوي على الكشاف (69).

ثانيا: صحة نسبته إلى مؤلفه:

فليس هناك أدنى شكّ في صحّة نسبة هذا الكتاب للفاضل اليمني فقد ثبتت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه من خلال عدة أمور؛ من أهمها:

1 - نقل عنه واستفاد منه عدد من أهل العلم؛ منهم:

* شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي(70) في حاشيته على البيضاوي المعروفة بحاشية الشهاب المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي).

* عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (71) المشهور بحاشية السيوطي على البيضاوي المسمى (في كتابه نواهد الأبكار وشوارد الأفكار).

*محمود الألوسي أبو الثناء(72) في كتابه روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.

(2) خزانة التراث- فهرس مخطوطات (317/89)، مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، للوجيه (ص248).

(65) خزانة التراث - فهرس مخطوطات (115/ 951).

(4) الوافي بالوفيات، للصفدي(275/28)، مطلع البدور، لابن أبي الرجال (502/4).

(5) فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون1 – 12 (11/ 107).

(68) كشف الظنون (2/ 1475)، اتجاهات التفسير في اليمن من القرن الثالث الهجري حتى القرن العاشر الهجري، عبير عقلان (ص77).

(69) مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، عبد السلام عباس الوجيه (ص99).

(70) هو: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي نسبة إلى خفاجة بالفتح والتخفيف حي من بني عامر، المصري الحنفي قاضي القضاة ولد ونشأ بمصر، ورحل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلانيك، ، ثم عزل عنها فرحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الروم، فنفي إلى مصر وولي قضاء يعيش منه فاستقر إلى أن توفي سنة (1069ه), الأعلام، الزركلي (238/1)، فهرس الفهارس والأثبات، الكتاني (377/1).

(71) عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن ابى بكر بن عمر الجلال السيوطي الشافعي الامام الكبير صاحب التصانيف ولد في(سنة 849 ه) ونشأ يتيما فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج, وألفية النحو، وسمع الحديث من جماعة وسافر إلى الفيوم, ودمياط, وغيرها, وأجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار, وبرز في جميع الفنون وفاق الأقران توفي سنة (911ه.) وقد ترجم لنفسه في كتابه طبقات المفسرين (3/1)، البدر الطالع، الشوكاني(311/1).

(72) محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، شهاب الدين، أبو الثناء: مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها، مجتهدا. تقلد الافتاء ببلده سنة(1248 ه). وعزل، فانقطع للعلم. ثم سافر (سنة 1262 ه) وأكرمه السلطان عبد المجيد. وعاد إلى بغداد يدون رحلاته ويكمل ما كان قد بدأ به من مصنفاته، فاستمر إلى أن توفى (127ه), الأعلام للزركلي (176/7)، معجم المؤلفين، كحالة (175/12).

* عبد القادر بن عمر البغدادي(73) في كتابه خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، وشرح أبيات مغني اللبيب.

* الشوكاني في كتابه الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني.

2 – نص على نسبته إليه كثير من العلماء والمؤرخين، ولم يذكر في أي مرجع أن هذا المخطوط لمؤلف غيره، وممن نص على ذلك: جلال الدين السيوطي، والأدنروي (ت:945هـ)، والحاجي خليفة (ت:1067هـ)، والشوكاني، وإسماعيل الباباني (ت:1339هـ)، والزركلي (ت:1396هـ)، وكحالة (ت: 1408هـ) (74).

3– نصت معاجم التاريخ, وفهارس مخطوطات التراث الإسلامي في نسبة الكتاب إلى الفاضل اليمني، ومن ذلك: معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات، ومصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن(75).

4– ومما يؤكد صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه: أن جميع العناوين التي وجدتها على النسخ الخطية التي حصلت عليها، تثبت نسبة الكتاب إلى المؤلف.

5– ما ذكره المؤلف ونسبه إلى نفسه. قال الفاضل اليمني: «ولمّا وقفْتُ على حواشي الكشاف للعلّامة الأفضل، المحقّق، شرف الدين الطِّيبي وجدْتُها مملوءةً بالنكت والفوائد، مشحونةً باللطائف الفرائد، مذكوراً فيها غير ما ذكره صاحب الانتصاف(76) والإنصاف (77)، وما ذكره غيرهما من أفاضل الأئمة الأشراف، وذلك بعد فراغي من كتابي المسمَّى (درر الأصداف في حلّ عقد الكشاف)، أحببْتُ أن أجمع كتاباً آخر أجمع فيه ما ذُكِر في الكتابَيْن من الأبحاث اللطيفة، والنكات الشريفة"(78).

المبحث الثاني

تحقيق (تفسير سورة الأنفال)

قال الفاضل اليمني في حاشيته (درر الأصداف في حل عقد الكشاف):

سورة الأنفال:

بسم الله الرحمن الرحيم

(73) عبد القادر بن عمر البغدادي، ثم المصري أديب، لغوي، عارف بالآداب التركية والفارسية. ولد ببغداد، ودخل دمشق وأدرنة، وتوفي بالقاهرة. من مؤلفاته: خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، حاشية على شرح قصيدة بانت سعاد، شرح شواهد مغني اللبيب. معجم المؤلفين، كحالة (295/5).

(74) ينظر في كلا من: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي (339/2)، البدر الطالع، الشوكاني (340/2-341)، الأعلام للزركلي (163/8)، هدية العارفين، الباباني (2/ 527)، طبقات المفسرين، الأدنروي (ص/380)، معجم المؤلفين، كحالة (219/13)، كشف الظنون، حاجي خليفة (1475/2).

(75)اتجاهات التفسير, عبير عقلان (ص77)، معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"، علي بلوط - أحمد بلوط (9342/5)، مصادر الفكر الإسلامي، الحِبشي (ص 99).

(76) هو كتاب الانتصاف من الكشاف, لأحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم المعروف بابن المنير الجذامي الإسكندري. كان إماماً بارعاً برع في الفقه ورسخ فيه, وفي الأصلين, والعربية, وعلم البلاغة والإنشاء، ومن مصنفاته البحر الكبير في نخب التفسير, وتوفي (683ه), الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون (39/1)، بغية الوعاة, السيوطي (384/1).

(77) كتاب الإنصاف جعله حكما بين: (الكشاف) و (الانتصاف) وهو مؤلف صغير الحجم كثير الفائدة, لعبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري العراقي كان إماما فاضلا في فنون كثيرة خصوصا في التفسير, وكان أبوه من الأندلس فقدم مصر فولد ولده هذا بها (623ه), وشرح التنبيه وأقرأ الناس مدة طويلة, وولي مشيخة التفسير، وتوفي سنة (704ه). الدرر الكامنة, لابن حجر (200/3)، طبقات المفسرين، الأدنروي (261/1).

(78) وهذا الكلام ذكره الفاضل اليمني في مقدمة تحفة الأشراف " ونقله الشيخ جمال الدين علي بن محمد الشهروري الشهير بمصنفك". ينظر: كشف الظنون (2/ 1475)، وطبقات المفسرين، الأدنروي (ص/380).

قول لبيد(79): إنَّ تقوى ربِّنا خيرُ نَفَل. تمامه: وبإذنِ الله رَيْثِي وعَجَلْ.

وبعده:

أحمدُ الله فلا نِدَّ له *** بِيَدَيهِ الخيرُ مَا شاءَ فعَلْ

مَنْ هداهُ سُبُلَ الخير اهتدَى*** ناعِمَ البالِ ومنْ شاءَ أَضَلْ(80)

أي: إنّ خوف ربنا خير زاد، وخير غنيمة. ويحكم له تعالى إبطائي، أيْ: وإسراعي، أراد: عجلي، فحذف الياء اكتفاء بالكسرة كـ(يا قومِ، ويا نفسِ)، ثم حذف الحركة(81)، [كقول لبيد:

كعَتِيقِ الطّيرِ يُغضي ويُجَلْ(82)

أي: يُجلي](83)، والسرِيّةُ: قطعةٌ من الجيش.

قوله: (ولقد وقع اختلاف)(84)هذا متعلق بالتفسير الأول للأنفال، وهو أن يكون بمعنى الغنائم(85).

قوله: (بعيد)، وقيل: متعلق بالثاني.

قوله: (في القَبَضِ)(86) هو بالتحريك، ما قُبِضَ من أموال الناس، والمراد هاهنا: المقبوض من الغنائم(87).

قوله: (نزلت فينا يا معشر)(88) يقصد بهذا الاختصاص لا النداء، وزيادة حرف النداء هنا يدل على أنّ مثل (نحنُ معاشرَ الأنبياء)(89)، أصله: أنه منقول عن النداء، ومقوٍّ لمذهب من يقول ذلك، فتأمل(90).

قوله: (فإنهم إنْ فعلوا، أي: [75] إنْ استأثروا)(91)، وقيل: المعنى إنْ فعلوا الاستئثار.

قوله: (فينزع)، أي: ينتهي، ويرتدع(92).

---

(1) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أدرك الإسلام، وقدم على رسول الله -ρ- في وفد بنى كلاب، فأسلموا، ورجعوا إلى بلادهم. ثم قدم لبيد الكوفة وبنوه، فرجع بنوه إلى البادية بعد ذلك، فأقام لبيد إلى أن مات بها، فدفن في صحراء بنى جعفر بن كلاب، ويقال: إنّ وفاته كانت في أوّل خلافة معاوية، وأنه مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة. طبقات فحول الشعراء (135/1)، الشعر والشعراء (267/1).

(2) ديوان لبيد (ص90).

(3) ينظر: جمهرة الأمثال (57/1).

(4) عجز بيت للبيد في ديوانه(ص96)، وصدره: فانتَضَلْنا وابنُ سَلمَى قاعِدٌ.

(5) ساقطة من النسخة (ب).

(6) تمام العبارة: "ولقد وقع الاختلاف بين المسلمين في غنائم بدر". الكشاف (2/ 194).

(7) ذكر الإمام الزمخشري قولين في معنى الأنفال، القول الأول: أن المراد بها الغنائم، والقول الثاني: المراد بها ما يعطاه المقاتل زائدًا على سهم الغنيمة.

التعليق: والذي يظهر أنّ الأنفال تشمل كل ما يأخذه المقاتل من الغنائم سواء كان سهمًا من الغنيمة أم زائدًا على السهم.

(86) هذا جزءٌ من قول النبي- ρ- لسعد بن أبي وقاص-τ- حينما طلبه أنْ يُعطيَه سيف سعيد بن العاص بعد أنْ قتله في بدر، وتمام قوله- ρ-: "ليس هذا لي ولا لكَ، اطرَحْهُ في القَبَضِ". الكشاف(194/2).

(87) في كتاب العين (54/5): " والقبضُ: ما جمع من الغنائم، فألقي في قبضه، أي: مجتمعه".

(88) تمام العبارة: " نزلت فينا يا معشر أصحاب بدر حين اختلفنا في النفل، وساءت فيه أخلاقنا". الكشاف (195/2)، وهذه العبارة قالها عبادة بن الصامت-τ- للنبي- ρ- يوم بدر. ينظر: تفسير الطبري(14/11).

(89)" الحديث هو: "إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركت بعد مئونة عاملي، ونفقة نسائي، صدقة" أخرجه أحمد في مسنده (16/ 47), برقم (9971), والنسائي في سننه, كتاب الفرائض, باب ميراث الأنبياء(6/ 98), برقم (6275).

(3) ينظر: شرح الكافية الشافية، لابن مالك (91/1)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب(ص287).

(4) تمام العبارة: "والمراد: أنّ الذي اقتضته حكمة الله، وأمر به رسوله أن يواسى المقاتلة المشروط لهم التنفيل الشيوخ الذين كانوا عند الرايات، فيقاسموهم على السوية، ولا يستأثروا بما شرط لهم، فإنهم إن فعلوا لم يؤمن أن يقدح ذلك فيما بين المسلمين" الكشاف (2/ 195).

(5) كتاب العين (1/ 357).

قوله: (النجَاءَ النجَاءَ)(93) يُقصَرُ ويُمَدُّ(94)، أي: أسرعوا، أي: العدوَّ العدوَّ عيرَكم، أي: الزموا عيركم، والنفير: القوم المتقدمون في الأمر.

قوله: (في المثل السائر)(95). أول من تكلم به أبو سفيان(96)، قاله لبني زهرة(97) لمّا رجعوا عن قريش، وعدلوا إليه إلى الساحل، فقال: يا بني زهرة لا في العير، ولا في النفير(98)، قال الأصمعي(99): يضرب هذا للرجل يحط أمره، ويصغر قدره(100).

قوله (أعضضناه)(101)، أي: جعلناه عاضَّ أناملِه من الغيظ، ويحتمل أن يكون كناية عن السبِّ، أي: قلنا له يا عاض بظر أمه؛ لأن هذه شتيمة من شتائم العرب(102).

[قوله (أبْيَن)](103) قيل: هو رجل ينسب إليه عدن، يقال: عدن أبين(104)، وأنا أقول: إن أبين اسم بلدة بقرب عدن يجلب إلى عدن منها الحبوب والفواكه، فلعلّ عدن أضيف إلى تلك البلدة؛ لأن الإضافة قد تكون بأدنى ملابسة(105).

قوله: (يتخوف أنْ لا يكون الأنصار)(106) في نسخة أبي حنيفة، وهو تلميذ للمصنف(107): يتخوف أن يكون الأنصار، بغير (لا)، ولا إشكال في ذلك، وأمّا على ما في النسخة الأخرى فلا بد من الحكم بزيادة (لا)؛ ليستقيم معنى الكلام(108).

قوله: (استعرضت)، أي: عبرت البحر عرضاً(109)، والوثاق: القيد(110)، [ويعقل](111): يجر بعنف.

(6) وهذه العبارة قالها أبو جهل في مكة يحث القوم على النفير واللحوق بالقافلة التي مع أبي سفيان حتى لا يصيبها محمد - ρ- وأصحابه. ينظر: تفسير البيضاوي(50/3)، مفاتيح الغيب (15/ 456).

(7) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة نجو(557/7)، غرائب التفسير وعجائب التأويل(493/1).

(8) المثل هو: "لا في العير ولا في النفير". الكشاف (197/2).

(9) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سفيان القرشي الأموي، أسلم يوم فتح مكة، وشهد حنينا. وأعطاه رسول الله- ρ- من غنائمها مائة بعير، وأربعين أوقية، كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم، واستعمله النبي- ρ- على نجران، ثم رجع مكة فترة من زمن ثم انتقل المدينة ومات فيها. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (714/2)، الإصابة (332/3).

(10) بنو زهرة بطن من بني مرة بن كلاب من قريش من العدنانية، ومرة كان له من الولد عبد مناف، والحارث، ومنهم سعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف من العشرة المقطوع لهم بالجنة من أصحاب رسول الله- ρ- ومنهم آمنة بنت وهب أم رسول الله - ρ- ومنهم الذين رجعوا في غزوة بدر ولم يقاتلوا مع أبي جهل. ينظر: جمهرة أنساب العرب (128/1- 129)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب(275/1).

(98)مغازي الواقدي (45/1)، مرآة الزمان (200/2).

(99) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع بن مطهر بن رباح الباهلي، سمع من ابن عون، ومسعر، وسليمان بن المغيرة، مات سنة ست عشر ومائتين، وكان عالما في اللغة والحديث. ينظر: الكنى والأسماء، للإمام مسلم (1/ 366)، التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (428/5).

(100) مجمع الأمثال, للميداني (221/2).

(101) أعضضناه: من عضَّ يَعُضُّ، وأعضضته الشيء: جعلته يعضه، والمراد هنا استخففنا به. يُنظر: الصحاح للجوهري، مادة عضض (1092/3)، باب عضض، والقاموس المحيط، مادة عضض (ص648).

وقال الطيبي في حاشيته(24/7): "وقيل: من الأدب أن يُقال: يعني "أعضضناه"؛ أي: جعلناه عاض أنامله، أو قلنا له: أعضضت علينا أناملك من الغيظ، يعني: ما حصل مطلوبك، وما ظفرت إلا بعضّ أناملك من الغيظ".

(102) ينظر حاشية الطيبي (7/23- 24).

(103) ساقطة من النسخة (ب).

(104) الصحاح، للجوهري (1/ 2082).

(105) التعليق: وما رجحه المؤلف هو الصحيح؛ لأن أبين اسم بلدة معروفة منذ القدم، وأبين تنسب إلى عدن، وليس العكس فيقال أبين عدن.

(106) تمام العبارة: " لا ترى عليهم نصرته إلا على عدوّ دهمه بالمدينة" الكشاف (2/ 198).

(107) أي: للزمخشري.

(108) ومقصود المؤلف أنّ لتفسير الكشاف مخطوطتين، إحداهما: "أن يكون الأنصار" بدون لا، والنسخة الأخرى: "أن لا يكون الأنصار" بإثبات لا.

(109) الدلائل في غريب الحديث (1128/3).

(110) والوثاق: اسم الإيثاق، أوثقته إيثاقا ووثاقا. والحبل الذي يوثق به: الوثاق، والجمع الوُثُق. والوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثقة فيه، والجميع الوثائق". المحيط في اللغة، مادة وثق(1/ 494).

(111) غير واضحة في النسخ.

قوله: (إلا فارسان)(112) هما المقداد(113) والزبير(114)، (ودابرة الطائر)(115): الظفر الناتئ خلف المخلب، وهو بمنزلة الإبهام للإنسان(116). (وسفساف الأمور): رديُّها وحقيرها(117)، (ويرزؤكم)(118)، أي: ينقصكم(119)، (ويشَّتد)، أي: يعدو.

[قوله: (فلا يخلو المكسور إلى آخره)(120) اعلم أنه جعل للاتباع معنيين: هو في أحدهما مُتعدٍّ إلى مفعولين، وفي الثاني متعدٍّ إلى مفعول واحد، وجعله في المعنى الثاني بمعنى: متّبعين(المشدد)، وجعل المفعولين من الوجه الأول (بعضَهم بعضًا)، أي: الملائكة يُتْبِعُون بعضهم بعضًا، والمفعول الواحد على تقدير أنه بمعنى المشدد(121)(بعض الملائكة) الذي أشار إليه بقوله: (لبعضٍ)، وفي الثاني جعل المفعول الأول ضمير الملائكة، والثاني المؤمنون، والمفعول الواحد فيه المؤمنون، وفي الوجه الثالث جعل المفعول الأول أنفسهم، والثاني ملائكة عندهم لا بعضهم، والمفعول الواحد غيرهم من الملائكة](122)، (123).

[قوله: (ويعضد هذا الوجه) إشارة إلى الوجه الثالث؛ لأنه الأقرب(124)، وإنما عضده؛ لأنه دلَّ على أنّ ثمّة ملائكة غيرهم، وإنما لم يقل: وذلك بمعنى مُتّبِعين؛ لأنه قسيم لقوله: فإن كان بمعنى مُتْبِعين؛ لأنه ذكر أنّ للمتبعين معنيين، أحدهما: مُتْبِعِين، ثم لما بين معناه استغنى عن ذكره، وفي جميع الوجوه الثلاثة مفعول مردفين بأي معنى كان محذوفًا، فليتأمل](125).

قوله: (ويعضد هذا الوجه قوله تعالى)(126)، وإنما عضده لدلالته على أنهم كانوا أكثر من الألف، فهذا

(112) العبارة كاملة: "وأنهم كانوا رجالة، وروى أنه ما كان فيهم إلا فارسان" . الكشاف (199/2).

(113) المقداد بن الأسود، نسب إلى الأسود بن عبد يغوث؛ لأنه كان تبناه، وحالفه في الجاهلية، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة، وشهد المقداد في ذلك العام بدرا، ثم شهد المشاهد كلها، قال ابن مسعود، قال: أول من أظهر الإسلام سبعة، فذكر منهم المقداد، وكان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبي- ρ- توفي بمصر، ودفن بالمدينة، وصلى عليه عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين. ينظر: الاستيعاب (1481/4)، الإصابة (159/6- 160).

(114) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، يكنى أبا عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله- ρ- أسلم الزبير، وهو ابن خمس عشر سنة، ولم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله- ρ- آخى رسول الله- ρ- بين الزبير وسلمة بن سلامة بن وقش، وكان الزبير أول من سل سيفا في سبيل الله-Y- وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، قتله ابن جرموز يوم الجمل سنة(36ه). ينظر: الاستيعاب (510/2- 516)، الإصابة (457/2- 459).

(115) أوردها الزمخشري تفسيرا لقوله تعالى: چ ۈ ۇ ۆ چ [الأنفال: ٧] بأن الدابر: آخر الشيء.

(116) قال الجوهري في الصحاح (653/2): " ودابِرَةُ الطائر: التي يَضْرِبُ بها، وهي كالإصْبَعِ في باطن رِجْليه" .

(117) قال الخطابي: "الأصل في السَّفْسافِ: ما تَهَبَّأَ من غُبار الدَّقيق إذا نُخل. يقال: سَفْسَفْتُ الدَّقيقَ إذا تَنَخَّلتَه ثُمَّ شُبِّه به. وهو الوتِحُ الرديء من كل شيء، يقال: رجل سَفْسَافٌ ومسفسف إذا وصفْتَه برِقَّة المُروءةِ " . غريب الحديث (302/1).

(118) العبارة كاملة: " وأنْ لا تلقوا ما يرزؤكم في أبدانكم وأحوالكم". الكشاف (200/2).

(119) قال الجوهري: "ويقال: ما رَزَأْتُهُ مالَهُ، وما رَزِئْتُهُ ماله، أي: ما نقصته، وارتزأ الشئ: انتقص" . الصحاح للجوهري (53/1).

(120) تمام العبارة: " ... الدالِ من أن يكون بمعنى: متبعين، أو متبعين" . الكشاف (2/ 201).

(121) المراد(مُتَّبِعينَ)، مُشدّد التاء.

(122) ساقطة من النسخة (أ) وأثبتها من النسخة (ب)، وذلك لوضوح سقطها.

(123) ينظر: المحرر الوجيز (2/ 504)، تفسير البيضاوي (3/ 51)، حاشية الطيبي (35/7).

(124) الثالث جعل المفعول الأول أنفسهم، والثاني ملائكة عندهم لا بعضهم، والمفعول الواحد غيرهم من الملائكة.

(125) ساقطة من الأصل (أ)، وأثبتها من النسخة (ب)، لترابط الكلام.

(126) قوله تعالى: چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ [آل عمران: ١٢٤] وقوله تعالى: چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ چ [آل عمران: ١٢٥].

الألف يتبعون غيرهم، أي: يطلبون أن يكون ذلك الغير تابعًا لهم.

قوله: (وأمنَةً مفعول له)، أي: على قراءة فتح الياء(127)، أو قوله: (على غير هذه القراءة)، أي: على غير قراءة الفتح(128).

قوله: (أو على أنه أنامكم في وقت كان) قال بعض الفضلاء: يريد أنه أن يكون استعارة بالكناية، وهي أنْ يذكر المشبه ويراد به المشبه به مدلولاً على ذلك بنصب القرينة، وهي أن ينسب إلى المشبه ما هو من اللوازم المساوية للمشبه به، فيكون قد شبه النعاس بشخص يجيء إليهم، ويُئنسهم في وقت مخوف للأمن الحاصل له، ثم ذكر النعاس، وأراد به ذلك الشخص، والقرينة ذكر الأمنة؛ فإنها من لوازم المشبَّه به المتساوية؛ لأنّ الأمنة لا تكون للنعاس، فتقع هذه الاستعارة بالكناية للاستعارة التخيلية لما تقرر أن الاستعارة بالكناية لا تخلو عن الاستعارة التخيلية؛ لأن إضافة اللازم المساوي للمشبه به إلى المشبه لا يكون إلا على سبيل التخييل، فحاصل الكلام المذكور في السؤال أنه هل يجوز أن يكون مجازاً في الإسناد، نحو: شعر شاعر، أو يكون استعارة بالكناية قد تبعتها استعارة تخيلية، وهذا الذي قاله موضع فكر، فليتأمل(129).

قوله: (وقد ألمَّ به)، أي: نزلَ به، (من قال) هو جار الله(130):

يهابُ النومُ أنْ يغشى عيونًا *** تهابك فهو نَفّارٌ شَرُودُ(131)

ومعناه ظاهر.

قوله: (مَا للطهور)، أيْ: الذي استقر للطهور(132).

قوله: (سألقي...[فاضربوا](133))، أي: يكون قوله: (سألقي) تفسيراً لقوله: (إنِّي مَعَكُمْ). و(فاضربوا) تفسيراً لقوله: (فتثبتوا) (134)، والخطاب للملائكة.

قوله: (واجتماعهما)، إي: إلقاء الرعب، وضرب الأعناق.

قوله: (وقيل: كان المَلَكُ)، قال بعضهم: هذا إلى قوله: (لننكشِفَنّ)، أي: لَننهزِمنّ.

تبيين لقوله: (أنْ يظْهَرُوا) إلى قوله: (في القِتالِ).

وقوله: (يمشي بين الصّفَّينِ... إلخ)(135). وهذا الكلام فاسد؛ لأن تشبيه الملك بالرجل المعروف.

(127) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، بفتح الياء والتخفيف، وبألف بعد الشين(يَغْشَاكم)، وضم النعاس. ينظر: كتاب السبعة في القراءات (ص: 282)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (1/ 489).

(128) هي قراءة نافع، بضم الياء والتخفيف(يُغْشِيكم)، ونصب النعاس، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين، والتشديد من غير ألف(يُغَشِّيكم)، ونصب النعاس. ينظر: كتاب السبعة في القراءات (ص282)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (489/1).

(129) قال الطيبي في الرد على صاحب (الانتصاف في الرد على كلام الزمخشري): "قلت: إن منع استعمال المجاز في كتاب الله المجيد يتمشى له هذا المنع، وإلا هذا منه غير مستحسن؛ لأن هذا الأسلوب في الدرجة القصوى من البلاغة، وكلام الله إنما كان معجزاً من حيث اللفظ والمعنى، إذا استعمل فيه أمثال ذلك". حاشية الطيبي (41/1).

(130) يقصد أن القائل هو الزمخشري.

(131) البيت للزمخشري، كما ذكر صاحب الانتصاف، والمراد: يخافُ النومُ أن يغزو عيونًا تخافك؛ فالنوم كثير النفار والشرود، شبهه بحيوان يصح منه الخوف على طريق الاستعارة المكنية، وقوله: (فهو نفار شرود) تفريع للترشيح، ونسبة الخوف للعيون مجاز عقلي". الانتصاف مع الكشاف (2/ 203).

(132) هذا توجيهٌ لقراءة الشعبي: (مَا لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ) على أنّ (ما) موصولة، وصلتها حرف الجر بما جره، فكأنه قالَ: ما للطهور، وإلى هذا ذهب ابن جني. يُنظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني(274/1)، والكشاف(203/2).

(133) ساقطة من النسخة (ب).

(134) من قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال:12].

(135) تمام العبارة: "وأن يظهروا ما يتيقنون به أنهم ممدّون بالملائكة، وقيل: كان الملك يتشبه بالرجل الذي يعرفون وجهه فيأتي، فيقول: إني سمعت المشركين يقولون: والله لئن حملوا علينا

وقوله: (سمعت المشركين يقولون): كيت وكيت، ليس بإخطار بالبال، وإنما الإخطار بالبال هو التكليم النفساني؛ لأن مشي الملك بين الصفين على هيئة رجل يعرفونه ليس بإظهار لما يتيقنون به أنه ملك، ولأنه لو كان تفسيراً لما صدر بالواو العاطفة للتغاير بين ما بعدها وما قبلها، وإذا تقرر هذا فالحقُّ أنّ قوله: (عطف على معنى قوله: قيل) يجوزُ، كأنه قيل: يجوز أن يكون كذا، ويجوز أن يكون وقيل: كان كذا(136).

[قوله (قال)، أي: عمرو بن الإطنابة(137)، وأوله:

وإجشامي على المكروه نفسي *** وضربي هامة البطل المشيح

وقبله:

أبت لي عفتي وأبى تِلادي *** وأخذي الحمدَ بالثمن الربيح

وبعده:

وقولي كلما جشأت وجاشت *** مكانك تحمدي أو تستريحي(138)

الإجشام: التكليف، والمشيحُ: الحذر والمجد.

وقال الحماسي: (غشيته)(139) ، وهو في كتيبة خضراء أو سوداء من كثرة الحديد، باسلة: شجعان، سيف باتر أصاب وسط الرأس فانشقق، أي: شقّه فانشقَّ؛ لأنه مستفاد من (أصاب). وقبله:

وفارسٍ في غمار الموتِ منغمسٌ *** إذا تألى على مكروهةٍ صَدَقَا.

أي: رُبَّ فارس في غمار الموت منغمسٌ إذا حلف على. مكروهةٍ من المكاره صدقَ في يمينه، ولا يحنثُ.

قوله: (في يمينه)(140)، ولا يحنث. (غشِيته)، أي: ضربته، وهو في جيش تام السلاح بسيف قاطع وسط رأسه، فشقه(141).

قوله: (والشوى(142)): اليدان والرجلان والرأس، وكل ما ليس بمقتل(143).

قوله: (في عُدوة) العدوة بالكسر والضم: جانب الوادي وحافته، والجميع عِداء كـ(بُرمة وبِرام، ورُهمة ورِهام)(144). قوله: (نصبًا على: عليكم ذلكم) أي: الزموا ذلكم، وإنما قدر(عليكم)، ولم يقدر المفسر:

لننكشفنّ، ويمشي بين الصفين، فيقول: أبشروا، فإن الله ناصركم؛ لأنكم تعبدونه، وهؤلاء لا يعبدونه". الكشاف (2/ 204).

التعليق: قول المؤلف هذا كلام فاسد ليس بصحيح؛ فقد ثبت أن الملك يتشبه بالرجل، وأن جبريل كان يأتي على صورة دحية الكلبي-ت-.

(136) ينظر: حاشية الطيبي (44/7)، والكشف عن الكشاف (ص185) مخطوط.

(137) ابن الإطنابة: عمرو بن عامر بن زيد بن مناة بن مالك الأغر، يعرف بابن الإطنابة، وهي أمه بنت شهاب بن بقان بن بلقين، وهو شاعر فارس معروف، خرجت الخزرج معه، وخرجت الأوس وأحلافها مع معاذ بن النعمان في حرب كانت بين الأوس والخزرج. ينظر: كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه (ص485)، معجم الشعراء (ص 203).

(138) الأبيات لعمرو بن الإطنابة، وهي أمه، وأبوه يزيد بن مناة بن ثعلبة من باهلة. ينظر: حماسة البحتري (ص39).

(139) والأبيات هي:

وفارسٍ في غمار الموتِ منغمسٌ *** إذا تألى على مكروهة صدقا

غشيته وهو في جأواءَ باسلةٍ *** عضبًا أصاب سواءَ الرأسِ فانفلقا

وهذه الأبيات لبلعاء بني قيس الكناني. ينظر: ديوان المعاني(114/1)، شرح ديوان الحماسة، للتبريزي(ص13).

(140) هذا ليس من كلام الزمخشري، وإنما هو من كلام صاحب الانتصاف.

(141) ساقطة من النسخة (ب).

(142) العبارة كاملة: "والبنان: الأصابع، يريد الأطراف، والمعنى: فاضربوا المقاتل والشوى؛ لأنّ الضرب إما واقع على مقتل، أو غير مقتل، فأمرهم بأن يجمعوا عليهم النوعين معاً" الكشاف (205/2).

(143) حاشية الطيبي (7/ 46).

(144) الصحاح للجوهري، مادة عدو (6/ 2421)، مختار الصحاح (ص: 467).

ذوقوا؛ لأن ذوق العقاب مجاز، وأراد أن يبين أن معنى (ذوقُوه): الزَمُوه، فقال: ذلكم(145).

قوله: (عطف على ذلكم في وجهيه)(146) أي: تقدير أن يكون (ذلكم) مبتدأ أو خبر، وإنما قيده بقوله: (في وجهيه)؛ لأنه على تقدير نصبه لا يصح عطف(أنّ الكافرين) عليه؛ إذ لا يستقيم المعنى، وقيل: في وجهيه، أي: في الرفع والنصب، والوجه الأول أحسن(147).

قوله: (وتقدمة نهي)(148) عطف من حيث المعنى على قوله (كأنهم أشعروا) كأنه قيل: وذلك إشعار وتقدمة نهي يومئذ، أي: يوم خسروا. العكارون(149): الكرارون، يقال: كرَّ على العدو، إذا حمل عليه، فيكونون داخلين في قوله تعالى: چ ئه ئو ئو چ [الأنفال:١٦](150).

قوله: (قلت على الحال وإلا لغو)(151) أي: إلا لغو في اللفظ معطية في المعنى فائدتها، أي: من قولهم: في حال من الأحوال إلا باللغو، بقاء المستثنى على إعرابه قبل دخول (إلا)، وذلك يكون في الاستثناء المفرّغ(152).

قوله: (ولما طلعت)(153) أي: أتتْ، (وشاهت الوجوه(154)): قبحت(155).

قوله: (لأن أثرها الذي لا يطيقها)(156) كأنه نظر إلى لفظ (الأثر)، فقال الذي والى [اكتسائه](157) التأنيث بالإضافة، فقال: لا يطيقها، فأنث الضمير العائد إلى الذي بهذا التأويل(158)، قول زهير أوله:

جزى اللهُ بالإحسانِ ما فعَلا بكُمْ ... فأبْلاهما خيرَ البلاءِ الذي يبلُو (159).

(145) تفسير البيضاوي (53/3)، التبيان في إعراب القرآن (2/ 619).

(146) يقصد الزمخشري قول تعالى: چ ڭ ڭ ڭ ۇ چ [الأنفال: ١٤].

(147) قال الفراء: "وَأَنَّ في موضع رفع عطف على (ذلكم)، وقال: ويجوز أن يكون في موضع نصب بمعنى: وبأن للكافرين. قال: ويجوز أن يضمر: واعلموا أنَّ". ينظر: معاني القرآن للفراء (1/ 405)، وهو بالمعنى الذي نقله القرطبي عن الفراء. ينظر: تفسير القرطبي (379/7).

(148) المقصود بالنهي قوله تعالى: چ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ چ [الأنفال: ١٥].

(149) قال الخطابي في غريب الحديث (331/1): " العَكَّارون، يريد: أَنتُم الكَرَّارُون، والعَكْرُ: الانْصراف بعد المُضيّ. يقال: عَكَرْتُ عَلَى الشيء بمعنى: عَطفتُ عليه".

(150) قال ابن دريد في جمهرة اللغة (1/ 126): "كرّ يكر كرا إذا رَجَعَ بعد فرار، وَبعد ذهَاب" .

(151) المقصود بالحال هو لفظة (متحرفًا).

(152) ينظر: حاشية الطيبي: (51/7)، وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه(2/ 406).: " (إِلَّا مُتَحَرِّفًا) منصوب على الحال، ويجوز أن يكون النصب في متحرف، ومتحيز على الاستثناءِ، أي: إلا رجلاً متحيزاً، أي: يكون منفردا، فينحاز؛ ليكون مع المقاتلة".

(153) يقصد: قريش يوم بدر.

(154) صحيح مسلم، كتاب المغازي، باب في غزوة حنين، (1402/3)، برقم (1777).

(155) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر(511/2): " شاهت الوجوه، أي: قبحت" .

(156) العبارة كاملة: "لأنّ أثرها الذي لا يطيقها البشر فعل الله-- Y". الكشاف (2/ 207).

(157) الكتابة في النسخة (أ)، والصواب ما أثبته من النسخة (ب) لدلالة السياق.

(158) حاشية الطيبي (55/7).

(159) ديوان زهير بن أبن سلمى (ص 50). ومعناه: كافأ الله بإحسانه إليهما ما فعلاه بكم من الإحسان، وأبلى: مضمن معنى أعطى. يقال: بلاه الله، وأبلاه، وابتلاه، بمعنى: اختبره. والاسم: البلاء، ويجيء بمعنى النقمة، وبمعنى النعمة كما هنا، وأعطاهما خير نعمته التي يبلوها الناس، ويختبرهم بإعطائها". الانتصاف مع الكشاف (208/2).

الشاهد في البيت: استدل به الزمخشري لمعنى قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ [الأنفال: ١٧] ليعطيهم عطاء حسنًا، فقول زهير: " فأبلاهما خير البلاء"، أي: فأعطاهما خير العطاء.

يقول: جزى الله الممدوحين بالإحسان جراء ما فعلا بكم من الإحسان، وأعطاهما خير العطاء الذي يعطي(160).

قوله: (وقرئ بالكسر(161)، وهذه أوْجَهُ) ؛ لأنّ الجملتين على هذا التقدير ابتدائيتان.

قوله: (ولو علم الله فيهم خيراً، أي: انتفاعاً باللطف لأسمعهم، للطف بهم حتى يسمعوا إسماع المصدقين)، ثم قال: (ولو أسمعهم لتولوا، يعني: ولو لطف بهم لما نفع فيهم اللطف؛ فلذلك منعهم إلطافه). فيه نظر(162)؛ لأن تقدير الكلام على هذا: لو علم الله فيهم انتفاعاً باللطف للطف بهم، ولو لطف بهم لما انتفعوا باللطف، وهذا ينتج أن الله لو علم فيهم انتفاعاً باللطف لما انتفعوا به، وهو محال، ويمكن أن يجاب عنه بمنع الإنتاج؛ لأن شرط إنتاج الكل الأول كلية كبرى، وهي هاهنا ليست بكلية، ويمنع استحالة النتيجة، لأن (خيرًا) نكرة تصدق بأن يعلم الله فيهم [76] أيَّ خير كان(163).

وقوله: (لتولَّوا) المراد به: لما انتفعوا باللطف انتفاعاً يكونون به مؤمنين، والتحقيقُ أنّ الأول مطلق(164)، والثاني مقيد(165)، ولا يلزم من حصول المطلق حصول المقيد، ولنا أن نقول: إن المراد: ولو أسمعهم مع علمه بأنه لا خير فيهم، وليس المراد: ولو أسمعهم مع علمه بأن فيهم خيراً، و(ح) يرتفع الإشكال، والله أعلم. قوله: (إلا أجبتك)(166)، أي: بعد اليوم.

قوله: (ولبعضهم) هو المتنبي(167):

لَا تُعْجِبَنَّ الْجَهُولَ حُلَّتُهُ ... فَذَاكَ مَيْتٌ وَثَوْبُهُ كَفَنُ(168)

(160) حاشية الطيبي (7/ 56).

(161) أي: قراءة كسر همزة (إنّ) في قوله تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ چ [الأنفال: ١٩]، وهي قراء غير نافع وابن عامر وأبي جعفر وحفص من العشرة، وأما هؤلاء الأربعة فقرؤوا بفتح همزة (أنّ) في الآية. ينظر: المبسوط في القراءات العشر(ص221)، شرح طيبة النشر لابن الجزري (ص242)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص385).

(162) يقصد كلام الزمخشري.

(163) التعليق: هنا المؤلف يبين أن ما قاله الزمخشري فيه نظر؛ وذلك أن مفهوم كلام الزمخشري تقرير أن العبد يخلق أفعاله؛ لهذا ذهب المؤلف إلى أن هذه النتيجة خاطئة؛ لأن الله يعلم كل خير سيقع.

وقال صاحب الانتصاف:" إطلاق القول بأن الله تعالى يلطف بالعبد فلا ينفع لطفه، مردود، فإن اللطف هو إسداء الجميل، والإلطاف به، واسمه اللطيف من ذلك، فإذا أسدى الجميل إلى العبد بأن أسمعه إسماع لطيف به، فتلك الغاية المرجوة، ومعنى اللطف به على هذا: أن يخلق في قلبه قبول الحق، وحسن الإصغاء إليه، والاهتداء به". الانتصاف مع الكشاف (2/ 209).

(164) "يراد بالأول: ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم إسماعًا يخلق لهم به الهداية والقبول". الانتصاف مع الكشاف (209/2).

(165) ويراد بالثاني: " لو أسمعهم لا على أنه يخلق لهم الاهتداء، بل إسماعًا مجردًا من ذلك (لتولَّوا وهُمْ مُعْرِضُون)". الانتصاف مع الكشاف (2/ 209).

(166) ونصه: " رَوَى أَبُو هريرة أَن النَّبِي- ρ- مر عَلَى بَاب أبي بن كَعْب فناداه وَهُوَ فِي الصَّلَاة فَعجل فِي صلَاته، ثمَّ جَاءَ فَقَالَ (مَا مَنعك عَن إجَابَتِي) قَالَ كنت أُصَلِّي قَالَ: (ألم تخبر فِيمَا أُوحِي إِلَيّ اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ إِذا دعَاكُمْ، قَالَ: لَا جرم لَا تَدعُونِي إِلَّا أَجَبْتُك" السنن الكبرى للبيهقي (2/ 525)، برقم (3954)، وقال الزيلعي: " قلت رواه الترمذي والنسائي، وليس فيه: لا جرم لا تدعوني إلا أجبتك". لكن رواه ابن مردويه في تفسيره بسند الترمذي ومتنه، وزاد في آخره قال أبي: لا جرم يا رسول الله لا تدعوني إلا أجبتك، وإن كنت أصلي انتهى بحروفه". تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري(21/2).

(167) أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي نسبا، الكوفي، ثم الكندي، نسبة إلى محلة بالكوفة تسمى كندة، لا إلى القبيلة المشهورة المعروفة، اشتُهر بالمتنبي، قدم الشام في صباه، وجال في أقطاره، واشتغل بفنون الأدب، ومهر فيها، وكان من المكثرين في نقل اللغة، والمطلعين على غريبها ووحشيها، فلا يسأل عن شيء إلا واستشهد له بكلام العرب من النظم والنثر، وعند رجوعه من فارس إلى بغداد اعترضه جماعة هو وأصحابه فحصل بينهم قتال فقاتل حتى قتل سنة(354ه). ينظر: وفيات الأعيان(400/1)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (155/3).

(168) قال صاحب الانتصاف(120/2) البيت للزمخشري، بينما المؤلف والإمام الطيبي قالا البيت للمتنبي. ينظر: حاشية الطيبي (7/ 64)، والصحيح أنه للزمخشري بينما البيت الذي قاله المتنبي هو:

لا يعجبن مضيمًا حسن بزته *** وهل تروق دفينا جودة الكفن

قوله: (فالمعنى: إنْ أصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة، بل تعمُّكم). فـ(مِنْ) للتبعيض(169)، وأما على قراءة النهي(170) فللبيان(171)، أي: لا تصيبنكم خاصة من بين الظلمة، وكذا على قراءة ابن مسعود(172)-τ-، وحاصل المعنى: تكونون أحق بها من سائر الظلمة(173).

قوله: (ثم قيل: لا تتعرضوا للظلم)(174) يعني أن النهي في قوله: (لا تصيبنّ)، وإن كان متوجهًا في الظاهر إلى الفتنة، لكن المراد نهيهم عن التعرض لها، فيؤول المعنى إلى: لا تتعرضوا(175).

قوله: (وكذلك إذا جعلته)(176) أي: على تقدير كونه صفة هو نهي من حيث المعنى عن إصابة الفتنة للظالمين خاصة، وإنما قلنا: هو نهي؛ لدخول نون التأكيد.

قوله: (حَتَّي إذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ *** جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ) (177).

جنّ الظلام: ستَرَ، والمَذْقُ: الماءُ المخلوط باللَّبَن، شُبِّهَ بلون الذئب؛ لأنّ لونه يُضرَبُ إلى الكُهبةِ، أي: فيه غبرة إلى سواد(178)، والسَّمَارُ: اللّبَنُ الرقيق من السمرة(179).

قوله: (ويعضد المعنى الأخير)(180)؛ لأنه لما أقسم على إصابتها دل على أنها متصفة [بالإصابة(181)].

قوله: (فإن قلت: فكيف جاز أن يدخل النون). هذا السؤال مختص بالوجه الأول؛ لأنه جواب الأمر، وجواب الأمر ليس فيه طلب، وهذه النون مختصة بالطلب(182).

ينظر: ديوان المتنبي(156/1). ومعنى البيت: " نهي للجهول عن العجب، والخيلاء بثيابه، لأنه كالميت في عدم النفع، وعدم الإدراك، ويلزم من ذلك أن ثوبه الذي يعجب به كالكفن، حيث اشتمل على جسم لا إدراك فيه ولا نفع. والميت هنا بالتخفيف". الانتصاف مع الكشاف (120/2).

(169) وقراءة النهي (لا تصيبَنَّ) هي قراءة جمهور القراء.

(170) تفسير البيضاوي (56/3)، البحر المحيط لأبي حيان (5/ 306).

(171) ينظر: المصدران أنفسهما.

(172) وقرأ علي، وزيد بن ثابت، وأبي، وابن مسعود، وأبو العالية، وابن جماز، وهي قراءة شاذة (لتصيبن) بلا ألف. تفسير القرطبي (393/7)، البحر المحيط، لأبي حيان (5/ 305)، وحكى النقاش عن ابن مسعود أنه قرأ : "واتقوا فتنة أن تصيب" . المحرر الوجيز (516/2).

التعليق: والذي يظهر لي أن المشهور من قراءة ابن مسعود (لتصيبن).

(173) ينظر: التقريب للسيرافي (351/1).

(174) العبارة كاملة: " وإذا كانت نهياً بعد أمر فكأنه قيل: واحذروا ذنباً، أو عقاباً، ثم قيل: لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب أو أثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة". الكشاف (2/ 211).

(175) قال الطيبي: "فالأمر في الظاهر للفتنة، وفي الحقيقة للمخاطبين، يعني: أن الفتنة لو كانت مما ينهى لنهيناها عنكم، فانتهوا أنتم عنها بترك التعرض لها، وإليه الإشارة بقوله: "لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب من ظلم منكم خاصة" . حاشية الطيبي (70/7).

(176) العبارة كاملة: " وكذلك إذا جعلته صفة" . الكشاف (211/2).

(177) قبله: ما زلت أسعى معهم وأختبط *** حتى إذا جاء الظلام المختلط.

وقيل: أن البيت للمنتجع بن نبهان، أو لأبي مهدية، وقيل: للعجاج، ينظر: البيان والتبيين (2/ 193)، أمالي ابن الشجري (2/ 407). والراجح أنه للعجاج، وقد ذكر هذا خالد الأزهري، انظر: شرح التصريح على التوضيح (116/2). والتقدير: جاؤوا بمذق مقول عنده هذا القول، أي: بمذق يحمل رائيه أنْ يقول لمن يريد وصفه له: هل رأيت الذئب قط، فهل مثله في اللون لإيراده في خيال الرائي لون الذئب لورقته، وفي مثل قولنا: زيد اضربه أو لا تضربه، تقديره: مقول في حقه "اضربه أو لا تضربه". الإيضاح في علوم البلاغة (43/3).

(178) شمس العلوم, لنشوان الحميرى اليمني (5920/9)، لسان العرب، مادة كهب (728/1).

(179) معجم ديوان الأدب (378/1)، الصحاح للجوهري، مادة سمر(688/2).

(180) العبارة كاملة: " ويعضد المعنى الأخير قراءة ابن مسعود: (لتصيبنّ)، على جواب القسم" . الكشاف (2/ 212).

(181) الإضافة في (أ) الأصل، والصواب ما أثبته من النسخة (ب)؛ لأنه لا تستقيم العبارة إلا بذلك.

(182) ويقصد بالطلب هنا النهي؛ لأن النهي طلب الترك.

قوله: (التبعيض على الوجه الأول). الوجه الأول هو أن يكون جواباً للأمر، ومعناه: واتقوا فتنة لا تصيبن بعضكم، وهم الذين ظلموا، ومحله نصب على أنه بدلٌ من (الذين ظلموا)، أو حالٌ، وهذا أوجه، والتبيين على الثاني إذا جعله للنهي مستأنفاً(183).

قوله: (يُؤكلون [ولا يَأكلون](184)) أي: يُساسون ولا يَسُوسون، من قولهم: "مأكولُ حِمْيَرَ خيرٌ من آكلِها"(185)، أي: مرعيها خير من راعيها(186).

(والكرَبُ)(187): حبل قصير يوصل بالرشا، ويلوى على العراقي، سمي كرَبًا؛ لأنه يكرُبُ، أي: يقرب من الدلو(188)، والعَرَاقي: جمع عُرْقُوة، وهي خشبة طرف الدلو(189)، والمشتار: من يجتنى العسل من الكوارة(190)، والسببُ: الحبل الذي يتوصل به إلى اجتناء العسل، وتورطوا أنفسكم، أي: توقعوها في الورطة، وهي الهلاك، وأتاح، أي: قدّر(191)، والندوة: مجلس القوم ومتحدثهم، واتشح ببردتي، أي: ألبسها(192).

قوله: (نفاجةٌ منهم وصلفٌ تحت الراعدة). النفّاجة: الخراب، والفخر: التكبر(193)، والصلف: قلة الخير والمطر، والراعدة: سحابة ذات رعد ليس فيها مطر، ويقال: (صلف تحت الراعدة) لمن يكثر الكلام وليس عنده خير(194)، و(لو ساعدتهم) جواب لو محذوف، ويدل عليه (لم يتوانوا)، أي: لم يقصروا، وإن ماتنهم المماتنة أن يقول: أحد الشاعرين ماتني، أي: جيء بشعر كما جئتُ أنا بشعر؛ لننظرَ أيهما أمتنُ(195)، (فيتعلّلوا) جواب النفي(196). وقوله: (لو شئت لقلت مثل هذا) بدل من الضمير في قائله(197). قوله: (على أنّ هو)، أي: لفظ هو، و(هي)، أي: لفظة هي(198).

(183) انظر: حاشية الطيبي (76/7).
(184) ساقطة من النسخة (ب).
(185) وقولهم: ليس بصحيح؛ إنما هو جزء من حديث طويل روي عن النبي- ρ-: أخرجه أحمد في مسنده من حديث عمرو بن عنبسة(32/ 191)، رقم (19446) قال الهيثمي: " وقال النسائي: ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين" . مجمع الزوائد (8/10)، رقم (16549).
(186) مجمل اللغة، لابن فارس، باب الهمزة والكاف (100/1)، غريب الحديث لابن الجوزي (33/1).
(187) العبارة كاملة: " خان الدلو الكرب، وخان المشتار السبب". الكشاف (2/ 213).
(188) ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب، باب الدلاء(451/1)، المحكم والمحيط الأعظم، مادة كرب (10/7).
(189) غريب الحديث، لابن قتيبة (1/ 595)، المحكم والمحيط الأعظم، مادة عرق (1/ 196).
(190) ينظر: غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، باب شور(221/4)، تهذيب اللغة (136/7).
وروى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي: أتاح الله لَهُ كَذَا وَكَذَا، أَي: قَدَّره، وأتيح لَهُ الشَّيْء، أَي: قدر" . تهذيب اللغة (130/5).
(192) المغرب في ترتيب المعرب (ص486).
(193) الجوهري: "رجل نفاج: إذا كان صاحب فخر وكبر، عن ابن السكيت". الصحاح، مادة نفج، (2/ 345).
(194) كتاب الألفاظ، لابن السكيت (ص 239)، جمهرة اللغة، باب صلف (891/2).
(195) قال الزمخشري: "ومن المجاز: رأيٌ متين، وشعر متين، وفي رأيه متانة. وماتنه في الشعر: عارضه. وتماتنا، وتعال أماتنك أينا أمتن شعرًا". أساس البلاغة، مادة متن (193/2).
(196) قال الطيبي:" قيل: هو جواب الاستفهام، والظاهر أنه عطف على "يماتنهم". حاشية". الطيبي (7/ 86).
التعليق: القول بأنه جواب استفهام بعيد؛ إذْ إنّ السياق لم يدل على الاستفهام، وإنما دل على الشرط؛ لأن الجملة مبدوءة بإنْ الشرطيّة، وما ذهب إليه المؤلف من أنها جواب النفي هو الأرجح، والله أعلم.
(197) "وقيل: قائله النضر بن الحرث المقتول صبراً، حين سمع اقتصاص الله أحاديث القرون: لو شئت لقلت مثل هذا" الكشاف (2/ 216).
(198) العبارة كاملة: " وقوله: (هُوَ الحَقَّ) تهكم بمن يقول على سبيل التخصيص والتعيين: هذا هو الحق. وقرأ الأعمش (هو الحَقُّ) بالرفع، على أن (هو) مبتدأ غير" . الكشاف للزمخشري (2/ 216).

قوله: (أثجمتْ)، أي: كثر مطرها ودام، وأسبلتْ من السَّبَل(199)، وعادة الله: سُنته، ومرصدون، أي: معدون ومهيؤون، (والمُكَّاء) بالمد والتشديد: طائرٌ حسن الصوتِ(200)، (والوُضَّاء): الوضيء، [(والقُرّاء): المتنسك](201)، وجمعه القرّاؤون(202).

قوله: (وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ ... أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرَا)(203).

يقولُ: وما كنتُ أعلمُ أن يكون عطاؤه قيودًا سوداء، وسياطًا مُحكمَة الفتل(204).

[قوله: الأحابِيش](205)هو جمع أحبوش، وهي الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة(206)، واستجاش استفعل من الجيش، ورتاج الكعبة: هو باب الكعبة، والمراد به: مصالح الكعبة(207).

قوله: (فأجرَى أبو بكر–τ– الخُمس على ثلاثة) أي: اليتامى، والمساكين، وابن السبيل. (والبراذين)(208) جمع برذون، وهو الدابة، وقال الكسائي(209): الأنثى برذُونة(210)، أيْ: من الخيلِ.

فعلى ما ذكر علي –[عليه السلام](211)– يكون قوله تعالى: [ﭼ ﭙ ﭼ] (212)[الأنفال:٤١] ﭼﭪ ﭼ [الأنفال: ٤١] بعد قوله: ﭼ ﭗ ﭘ ﭼ مثل قوله: ﭼ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ [البقرة:98] (213).

قوله: (فإن قلت بم تعلق قوله: إن كنتم آمنتم بالله)، يعني: ما جزاء هذا الشرط(214)، والعُبُد بضمتين، اسم جمع، يريد به الرسولَ والمؤمنون(215).

---

(199) وهو المطر. الصحاح للجوهري، مادة ثجم(5/ 1880)، ومادة أسبل (5/ 1723) والمحكم والمحيط الأعظم، مادة سبل(506/8).

(200) المحكم والمحيط الأعظم، مادة مكو(156/7).

(201) في الأصل النسخة أ (القرآن المتنكر)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من النسخة(ب)، وذلك من خلال الرجوع إلى الكشاف، وحاشية الطيبي تبين لي الصواب، وهو الذي يستقيم به المعنى.

(202) كتاب العين، مادة قر(205/5)، أساس البلاغة، مادة قرأ (63/2).

(203) البيت للفرزدق في ديوانه (ص169).

(204) ومعنى البيت: "المحدرج: المفتول: أي: ما كنت أظن أن يكون عطاؤه قيوداً سوداً، أو سياطاً مفتولة سمرا حقيقة، أو وصفها بذلك لقبحها، الانتصاف مع الكشاف (2/ 218).

والشاهد في البيت: استدل به الزمخشري على قراءة الأعمش لقوله تعالى: (وما كان صلاتَهم...) بالنصب، ومن باب تقديم الخبر على الاسم. ينظر: الكشاف (218/2).

(205) ساقطة من النسخة (ب).

(206) ينظر: مجمل اللغة، لابن فارس (1/ 261).

التعليق: المؤلف لم يبين المراد بالأحابيش هنا، وقد قال ابن سيده: " والأحابيشُ: أَحيَاء من القارة انضموا إِلَى بني لَيْث فِي الْحَرْب الَّتِي وَقعت بَينهم وَبَين قُرَيْش قبل الْإِسْلَام؛ سموا بذلك لاسودادهم". المحكم والمحيط (3/ 116).

(207) قال أبو عبيد: " رتاج الكعبة، الرتاج: هو الباب نفسه، وهي لم ترد الباب بعينه، إنما أرادت من جعل ماله هديًا إلى الكعبة، أو في كسوة الكعبة، والنفقة عليها، ونحو ذلك". غريب الحديث، حديث عائشة (5/ 355).

(208) العبارة كاملة: " وعن زيد بن علي -τ- كذلك قال: ليس لنا أنْ نبني منه قصوراً، ولا أن نركب منه البراذين". الكشاف (2/ 222).

(209) علي بن حمزة الكسائي، الإمام أبو الحسن الأسدي، مولاهم الكوفي، المقرئ النحوي، أحد الأعلام، ولد في حدود سنة عشرين ومائة، وسمع من جعفر الصادق، والأعمش، وزائدة، وسليمان بن أرقم، وجماعة يسيرة، وقرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات، وعيسى بن عمر، واختار لنفسه قراءة، وله راويان هما: أبو عمرو الدوري، وأبو الحارث، ورحل إلى البصرة، فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد، توفي سنة تسع وثمانين ومائة. يُنظر: معرفة القراء الكبار(72) وما بعدها، غاية النهاية في طبقات القراء (535/1).

(210) لم أقف على قول الكسائي.

(211) رضي الله عنه في النسخة (ب).

(212) ساقطة من النسخة (ب).

(213) التعليق: والمقصود ذكر الخاص بعد العام، وهي قاعدة أصولية، وأمثلتها كثيرة في القرآن الكريم، كقوله: {فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ}.

(214) حاشية الطيبي (7/ 108).

(215) قال الطيبي في حاشيته(7/ 108).: " (وقرئ: "عُبُدنا" بالضم، أي: الرسول- ρ- وأصحابه".

قوله: (غير حصين)، وذلك أنه ساكن، والساكن بمنزلة الميت عاجز(216)، والتياث أمرهم: اختلاطه، وهو افتعال من اللوثة، وهي الضعف(217)، والخَبَارُ: الأرضُ الرخوة ذات الحجارة(218).

قوله: (تسوخ)، أي: تدخل، وتغيب ونصب تفسير خيار(219)تفسير خبار.(جهيداهم): طاقتهم. (وإنْ لا يتركوا) عطف على (ليبعثهم). وشخَصَ، أيْ: ذَهَبَ(220)، (وترجّحتم)(221)، أي: تردّدتم.

قوله: (إنّما هُمْ أكلةُ جَزُور). هو مثلٌ يُضرَبُ في القِلّة(222).

[أَتُنْظِرَانِ... الشعر لسليك بن سلكة](223)، وقبله:

يَا صَاحِبَيَّ أَلَا لاحيَّ بِالْوَادِي *** إلّا عبِيدٌ وآمٍ بين أذوادِ

أَتُنْظِرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ *** أَمْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي(224)

يقول: لاحيَّ بهذا الوادي إلا عبيد وإماء بين الإبل قليلة أتنتظرانِ مدة غفلتهم أم تسرعان، فإن الريح [للمسرع](225) المغتنم للفرصة ونحو ما وقع مفعول به لحذرهم.

قوله: (فنهاهم)، أيْ: نهى المسلمين، (وأن يكونوا)، أي: أمرهم أن يكونوا، فهو من باب:

علفتها تبنًا وماءً باردا(226).

قوله:(قيل لما اجتمعت) قيل: وفي نسخة المصنف(227) لما اجتمعت قريش على [السير](228)(229).

قوله: (قلت لو كان مفعولاً) اعلم أنّ لا [إذا دخلت على النكرة المفردة تبنى على الفتح، كقولك: لا رجل في الدار] (230)، وإن دخلت على النكرة المضافة تنصبُها، كقولك: لا غلام رجل، وكذلك إذا دخلت على المضارع للمضاف، كقولك: لا خيرًا من زيد، ولا

(216) العبارة كاملة: " وقرئ بهنّ وبالعدية، على قلب الواو ياء؛ لأنّ بينها وبين الكسرة حاجزاً غير حصين كما في الصبية" . الكشاف (223/2).

وقال الطيبي: "(غير حصين)، يعني: بين الواو وبين الكسر وقع الدال، وهو ساكن، مانع غير قوي، نحو الباء الساكنة في "الصبية"؛ لأنها حاجزة غير حصين بين الكسرة والواو" . حاشية الطيبي (109/7).

(217) شمس العلوم (6150/9)، لسان العرب (186/2).

(218) ينظر: أساس البلاغة، مادة خبر(229/1)، المغرب في ترتيب المعرب (ص 137).

(219) والمقصود أن الأرض الرخوة تسوخ فيها الأقدام، أي: تغيب فيها.

(220) قال الجوهري في الصحاح (3/ 1043): " شخص من بلد إلى بلد شخوصاً، أي: ذهب، وأشخصه غيره".

(221) تكملة العبارة " وترجحتم بين الثبات والفرار، وَلٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ أي: عصم، وأنعم بالسلامة من الفشل ، والتنازع، والاختلاف" . الكشاف (2/ 225).

(222) قال الطيبي في حاشيته (119/7): " يُضرب في القلة، والأمر الذي لا يُعبأ به" .

التعليق: قوله: (إنما هم أكلة جزور) هو لقوله تعالى: چ ۈ ۋ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۆ ۆ چ [الأنفال: ٤٤].

(223) ساقطة من النسخة (ب)

(224) البيت لسليك بن السلكة السعدي. ينظر: أمثال العرب، للضبي (ص37)، عيون الأخبار، لابن قتيبة (1/ 270).

التعليق: وهذا البيت استشهد به الزمخشري لمعنى الريح في قوله تعالى: (وتذهب ريحكم)، وأن الريح المقصود بها الدولة والغلبة، فشبهها بالريح في سرعة انتشارها وهبوبها.

الشاهد في البيت: قوله:" فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي". ووجه الشاهد: قال الطيبي: "(والريح: الدولة)، يعني: استعار للدولة الريح بعدما شُبهت الدولة في نفوذ أمرها وتمشيته بالريح، ثم أدخل المشبه في جنس المشبه به ادعاء، وأطلق اسم المشبه به على المشبه المتروك، فقيل: هبت رياح فلان: إذا دالت له الدولة". حاشية الطيبي (7/ 123).

(225) ساقطة من النسخة (ب).

(226) التقدير فيه: "علفتها تبنًا وسقيتها ماءً بارداً، على حذف العامل في ماء، ويحتمل أن المعنى: ناولتها تبنًا وماء على التجوز في العلف؛ وذلك لأن الماء لا يكون معلوفًا لها، ويجوز أن يكون مفعولا معه، أي: علفتها تبنا مصاحبا للماء، فلا يلزم أن يكون الماء معلوفا" . الانتصاف مع الكشاف (108/2).

(227) المقصود به الزمخشري، والنسخة هي التي كتبها بيده.

(228) البئر في النسخة (أ) والصواب ما أثبته من النسخة (ب) لدلالة السياق عليه، وهو المثبت في كل طبعات الكشاف.

(229) انظر: الكشاف (227/2).

(230) ساقطة من النسخة (ب).

ضاربًا زيدًا عندنا، وحاصل الجواب: أنه لو كان لكم مفعول غالبًا، لكان (غالبًا) مشبّهًا [بالمضاف، وكان منصوبًا، ولما كان خيرًا كان غالبه مفردًا مثنى(231). والبِضعة بالكسر في العدد، وبعض العرب](232) تفتحها.

قوله: (أن يُصبَّر) أي: يحبس، ويقيد(233)، والمقامع جمع مقمعة هي شيء من حديد كالمحجن تضرب على رأس الفيل(234).

قوله: (وأولئك كانوا) [قبل بعثة الرسول- ρ- إلخ..](235) قال بعض أفاضل(236) تبريز (237): [ويقع](238) في خاطري أنه يصحُّ أنْ يقال: إنهم تمكنوا من الإيمان، وأعرض الإيمان والهداية والصلاح لهم، ثم تركوا ذلك، ولم يؤمنوا، ولم يهتدوا بل بقوا على كفرهم، فكأن ذلك كان صلاحاً لهم، فغيروه، كما مر مثل ذلك في قوله تعالى: چ ئو ئو ئې ئې ئې چ [البقرة: ١٦] وفي أمثاله، في مواضع كثيرة(239).

أقول: قد ترك هذا الفاضل مذهبه، ومال إلى مذهب الاعتزال على ما لا يخفى، فليتأمل(240).

قوله: (وفي قوله: بآيات ربهم زيادة دلالة على كفران النعم وجحود الحق). قال بعض من عُني بحل عقد هذا الكتاب(241)؛ وذلك لأن التكذيب أخص من الكفر(242)، وهذا مخالف لما في المتن؛ لأنه قال: وفي قوله: چ ڤ ڤ چ [الأنفال: 54] وهذا القائل يقول: وفي لفظ كذبوا، وأنا أظن أن زيادة الدلالة باعتبار جمع الآيات مضافة إلى هذا اللفظ، [ ](243) وهو الرَّبُّ مع إضافته إليهم، ومع وضع الظاهر موضع المضمر في الرَّبِّ والآيات؛ لأنه لولا وضع الظاهر موضع المضمر لقال: كذبوا بها، أي: بالآيات؛ لتقدم ذكرها مضافة إلى الله، فكان يمكنه بعد التلفظ بالآيات أن يقول: بآياته، فلما قال بآيات

(231) ينظر: البديع في العربية (571/1)، اللباب في علل البناء والإعراب (231/1)

(232)ساقطة من النسخة الأصل (أ)، وأثبتها من النسخة (ب)؛ وذلك لدلالة السياق.

(233) العبارة كاملة: "وبلغني عن أهل الصين أن عقوبة الزاني عندهم أن يصبر، ثم يعطى الرجل القوي البطش شيئاً عمل من حديد كهيئة الطبق فيه رزانة، وله مقبض، فيضربه على دبره ضربة واحدة بقوّته فيجمد في مكانه" الكشاف (229/2).

(234) تهذيب اللغة (192/1)، لسان العرب (296/8).

(235) ساقطة من النسخة (ب).

(236) يقصد ببعض أفاضل تبريز: الإمام شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت743ه)، ونقل عنه المؤلف بتصرف. انظر: حاشية الطيبي (7/ 133).

(237) تقع مدينة تبريز في إيران غرب محافظة أذربيجان الشرقية يحدها من الجنوب الشرقي سهوب، ومن الشمال جبلي بكجين، وعون بن علي، ومن الشمال الشرقي قريتي باباباغي، وكوزوني، ومساحتها اليوم 237،45كيلو متر، فهي مدينة صغيرة ذات نعمة وعامرة. ينظر: معجم البلدان للحموي (13/2)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب (ص: 164)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة (ص152).

(238) يصح في نسخة الأصل (أ)، ولعل الصواب ما أثبته من النسخة (ب) لاستقامة المعنى.

(239) ومن هذه المواضع أيضا قوله تعالى: " چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۆ چ [فصلت: ١٧] [فصلت: 17]. كما ذكر الإمام الطيبي، ينظر الحاشية (59/2).

(240) والمقصود من كلام المؤلف أن الطيبي ترك مذهبه العقدي، ومال إلى مذهب المعتزلة الذي هو: أن العباد خالقون لأفعالهم بأن الله يعصى كرها، ومفهوم قوله هنا أن قد هيأ لهم سبل الهداية، ولكنهم لما كانوا خالقوا أفعالهم تركوا الهداية والإيمان، وكفروا، واستمروا على الظلالة، ولا شك أن هذا القول ليس صوابا؛ بل العباد وأفعالهم مخلوقون قال تعالى الله: چ ک ک ۈ ۈ چ [الصافات: ٩٦].

(241) يقصد تفسير الكشاف للزمخشري.

(242) والذي يظهر أنه يقصد به الإمام الطيبي؛ فإنه خص كفران النعم بالتكذيب، فقال: " أو هو من قبيل التكذيب بالآيات النازلة" . حاشية الطيبي (7/ 134).

(243) في النسخة (ب) زيادة، وهي (وفي قوله: اللفظ الخاص)، والذي يظهر لي بعد التأمل أنها تكرار من الناسخ لهذا اعتمدت ما في الأصل (أ).

[ربهم](244) مع إمكان ذلك دل على ما قاله المصنف(245)- [رحمه الله](246)-، والله أعلم.

قوله: (بيان للأخذ)(247) أي: للأخذ المذكور أولاً، والمناجزة: المعاجلة بالحرب(248).

قوله: (وقيل: أصله أنْ سبَقُوا، فحذف) كقوله: ﭼ ﮄ ﮅ ﯪ ﯫ ﭽ [الرعد: ١٢] قال بعض الفضلاء(249): (أنْ) في (أنْ سبقُوا) مخففة من الثقيلة، وفيها ضمير الشأن(250). أقول: هذا سهو؛ لأنها لو كانت هي المخففة للزمها أحد حروف التعويض، ولأنّ (أنْ) في الآية التي استشهدوا بها (أنْ) المصدرية؛ إذ التقدير: ومن آياته إراءَتُكم، وكذا هاهنا أنْ المصدرية، والتقدير: سَبْقهم، وقراءة ابن مسعود(251)، (252)-τ-إنما تدل على أنْ المصدرية لا على المخففة لاتحاد [77] معنى أنهم سبقوا، ومعنى أنْ سبقوا على تقدير أنها المصدرية؛ لأن المعنى في كلٍّ (سَبْقُهم)، والله أعلم(253).

قوله: (على أنّ لا صِلة)، أي: زائدة.

قوله: (وقيل: معناه ولا تحسبنهم) أي: لا تحسبن أنفسهم، وقبيل(254) المؤمنين: جماعتهم، والفل المنهزم سواء كان واحداً أو أكثر(255).

قوله: (إنّ الحصونَ...). أوله:

ولقد علمتَ على توقِّيَ الرَّدَى(256)

ويُرْوَى:

... تجَنُّبِي الرّدى *** أنّ الحصونَ الخيلُ لا مَدَرَ القُرَى

يقول: ولقد علمت حال كوني متوقيًا للردى أن الحصون الخيل لا قصور القرى التي يتحصن بها(257).

(244) إبراهيم في النسخة الأصل (أ)، وهو خطأ واضح والصواب ما أثبته من النسخة (ب).

(245) والمصنف المقصود به الزمخشري، والمؤلف وافقه على قوله، وفي قوله: "بآيات ربهم زيادة دلالة على كفران النعم، وجحود الحق" بينما القول بأن التكذيب أخص من الكفر ليس هو المقصود من الكلام الزمخشري.

(246) ساقطة من النسخة الأصل (أ)، وأثبتها من النسخة (ب).

(247)العبارة كاملة: " وفي ذكر الإغراق بيان للأخذ بالذنوب" الكشاف (229/2)، والمقصود بالإغراق في قوله تعالى: ﭼ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻﭼ [الأنفال: ٥٤].

(248) قالها النبي- ρ- لنصارى نجران عندما رفضوا المباهلة والدخول في الإسلام، فقال لهم " قال: "فإني أناجزكم» فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة. الكشاف (369/1).

(249) يقصد به المنتجب الهمذاني (ت 643 هـ).

(250) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (221/3).

(251) إعراب القراءات السبع وعللها (230/1)، حجة القراءات (ص 312).

(252) عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي أسلم قديماً، فكان سادس ستة هاجر الهجرتين، وشهد بدراً، وما بعدها، روى عن النبي- ρ- وعن مجموعة من الصحابة، وروى عنه خلق كثير، وكان النبي- ρ- يحبه ويحب قراءته، (ت: 32ه). ينظر: الإصابة (6/ 373).

(253) وقد رجح المؤلف بأن أن مصدرية، بينما الإمام الطيبي نفى أن تكون مصدرية، فقال: "أن سبقوا، و"أن" مصدرية، حُكي عن الفراء، وهو بعيد؛ لأن المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاستعمال" حاشية الطيبي (7/ 140).

التعليق: والذي يظهر لي أن الراجح ما ذهب إليه المؤلف من أن مصدرية وليست مخففة، قال الشهاب: " قد أجيب عن قول المصنف- رحمه الله- أن المصدرية الخ بأن أن قد يقال: إنها ليست مصدرية بل مخففة، ومراده بالمصدرية التي تنصب الفعل؛ لأنها المتبادرة عند الإطلاق، فلا يرد عليه أنه لا مانع من أن يريد المصنف بأن المصدرية المخففة؛ لأنها مصدرية كما صرّح به النحاة". ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (286/4).

(254) قال الجوهري: "القبيل: الجماعة تكون من ثلاثة فصاعداً من قوم شتى، والجمع: قُبل" الصحاح، مادة قبل(1797/5).

(255) الصحاح للجوهري (1793/5)، مجمل اللغة (ص700).

(256) البيت بتمامه: ولقد علمتَ على تجنبى الردى *** أنّ الحصونَ الخيلُ لا مدَرَ القُرَى. والبيت لأسعر الجُعفي(أبو الغريض اليهودي). ينظر: الأصمعيات (ص 141)، الدر الفريد وبيت القصيد(443/4)، وفيهما برواية: (عَلَى تَجَشُّمي). والشاهد في البيت قوله: "أنّ الحصونَ الخيلُ" استشهد به الزمخشري على أن الحصون تطلق على الخيل.

(257) ينظر: حاشية الانتصاف مع الكشاف (2/ 232).

قوله: (فرسٌ عتيقٌ)، أيْ: كريمٌ، وهو خلاف البرذون، والبرذون التركي(258). قول جرير(259):

إني وجدت من *** أنْ تلبسوا خز الثياب

الخَزُّ من كل شيء: أكرَمُه، وحسبُكم بمعنى: محسبكم، وأنْ تلبسوا فاعل حسبُكم(261) يقول هاجيًا لقوم: كفاكم من المكارم لبس الثياب الناعمة، والشبع من المطعومات.

[قوله: السِّلْمُ تأخذُ منها ما رَضِيتَ به *** والحربُ يَكفِيكَ من أنفاسِها جُرَعُ](262)، (263).

قوله: (من الآيات) خبر التأليف، والتنافس، التراغب.

قوله: (فحسبك...). أوله:

إذا كانتِ الهيجاءُ وانْشَقّتْ العَصَا*** فحسبُكَ والضّحّاكَ سيفٌ(264) مُهَنّدُ(265)

يقول: إذا وجدت الحرب، ووقع الشقاق والخلاف، فحسبك مع الضحاك سيف مهند، ونصب الضحاك بحسبك؛ لأنه بمعنى: يكفيك ويكفي الضحاك(266).

قوله: (أو أنْ تسمِّيَه)، قيل: هو عطف على قوله: المبالغة، ويحتمل أن يكون عطفاً على (أنْ ينهكه) (267)، والمُمَرِّضُ: المُقصِّرُ(268).

قوله (ستة دنانير)عطف على مائة أوقية، والأوقية أربعون درهما(269)، واعتراض حينئذ يكون ستة منصوبا، وقيل هو عطف على ستة دنانير، وحينئذ يكون ستة مرفوعا، والأول هو الوجه.

أَكُلَّ امْرِئٍ تحسبينَ امْرَأً *** ونارٍ توقَّدُ باللَّيلِ نارَا(270)

يخاطب امرأة، أو نفسه، ويقول لها: أكل امرئ تحسبين أنه رجل ذو سماحة وشجاعة، وكل نار ترين بالليل

---

(258) فرس عتيقٌ، أي: رائع، وعتاق الخيل والطير: كرائمها. يُنظر: المغرب (ص 303).

والبرذون: " قال ابن الأنباري: يقع على الذكر والأنثى، وربما قالوا في الأنثى: برذونة، قال ابن فارس: برذن الرجل برذنة، إذا ثقل، واشتقاق البرذون منه، قال المطرزي: البرذون التركي من الخيل، وهو خلاف العِراب". المصباح المنير (ص41).

(259) هو: جرير بن عطية بن الخطفي التميمي، وُلد لسبعة أشهر، وعمّر ثمانين سنة ونيّفا، ومات باليمامة. وكان يكنى أبا حزرة، وكان له عشرة من الولد، فيهم ثمانية ذكور، وكان جرير من فحول شعراء الإسلام، ويشبّه من شعراء الجاهلية بالأعشى، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: هما بازيان يصيدان ما بين العندليب إلى الكركيّ". يُنظر: طبقات فحول الشعراء (297/2)، الشعر والشعراء (456/1).

(260) ونسبة المؤلف هذا البيت لجرير غير صحيحة، فالبيت مختلف في قائله، فقيل: لحسان بن ثابت، وقيل: لحفيده سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، والذي يظهر أنه لحفيد حسان بن ثابت. ينظر: الحماسة البصرية (265/1).

(261) ينظر معنى البيت في حاشية الانتصاف مع الكشاف (2/ 233).

(262) ساقطة من النسخة (ب).

(263) لبيت للعباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة.

قبله: إن تك جلمود بصر لا أوْبسه *** أوقد عليه فأحميه فينصدع.

ينظر: الدر الفريد وبيت القصيد (204/4)، شرح شواهد المغني (1/ 116).

والشاهد في البيت: قوله:" السلم" تؤنّث مثل الحرب، وقد استشهد الزمخشري بهذا البيت لقوله تعالى: چ ى ى ې ې ې ۉ چ [الأنفال:٦١].

(264) "وسيف" تروى" وعضد".

(265) البيت مجهول قائله، ينظر: شرح المفضليات للمفضل الضبي (ص 236)، أمالي للقالي (2/ 262).

معنى البيت: يقول: إذا وجدت الحرب، وافترقت العصبة، ووقع الخلاف، وظهر الشر فيكفيك مع الضحاك سيف مطبق من حديد الهند، فانشقاق العصا تمثيل لوقوع الخلاف وظهور الشر، وحسب: اسم فعل بمعنى يكفى، والكاف مفعوله". حاشية الانتصاف مع الكشاف (2/ 234).

(266) ينظر: حاشية الطيبي (7/ 146).

(267) قول الزمخشري بتمامه هاهنا: "التحريض: المبالغة في الحث على الأمر، من الحرض، وهو أن ينهكه المرض ويتبالغ فيه، حتى يشفى على الموت، أو أنْ تسمِّيَهُ حَرَضًا". الكشاف(235/2).

(268) حاشية الطيبي (7/ 147) بتصرف.

(269) مفاتيح الغيب (508/15)، البحر المحيط (352/5).

(270) البيت قيل: لأبي دواد الإيادي، وقيل: لعدي بن زيد العبادي. ينظر: الأصمعيات (ص191)، الكامل في اللغة والأدب (229/1).

استشهد به المؤلف لقراءة "والله يريد الآخرةِ" بجرّ (الآخرة) على حذف المضاف، وإبقاء المضاف إليه على حاله.

تظنين أنها نار قِرى وخير، والاستفهام في ذلك للإنكار، ونحوه في المعنى(271):

مَا كُلُّ نَارٍ بَدَت *** كلَّا وَلَا كُلُّ إنسانٍ

وقوله: (أتكفَّفُ)، أي: أسألُ(273).

قوله: (ليضرب)، أي: يسافر فيه ويتجر [التنكير للتعظيم](274)، و(ما) في (ما أحبُّ)(275) نفي، والوَلاية بالفتح مصدر بمعنى: النصرة، وبالكسر اسم كالإمارة بمعنى: السلطان(276)؛ لأنه اسم لما توليته وقمت به، والظاهر أنه أراد أن المصدر في الصنائع، وما يزاول فيه ويعالج على الكسر(277).

[قوله]: (من توليهم) مضاف إلى المفعول، و(من نصركم) مضاف إلى الفاعل(278).

الخاتمة:

الحمد لله على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة، والشكر له على كل توفيقه وامتنانه، على أن وفقني لإكمال هذا البحث، وفي نهايته أدون ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات، وهي على النحو الآتي:

أولا: النتائج:

1- الفاضل اليمني يعتبر من كبار علماء التفسير واللغة؛ فهو لا يقل قدرًا عن سيبويه والزمخشري.

1- الفاضل اليمني لم يكن ناقلا فحسب؛ بل كان يجمع بين النقل من المتقدمين مع تحريراته، وآرائه، وترجيحاته، واعتراضاته، وردوده العلمية.

3- تعتبر حاشية الفاضل اليمني من أجل حواشي الكشاف، وأدقها، وأغزرها علمًا وتحريرًا.

ثانيا: التوصيات:

أُوصي الباحثين العناية باستدراكات الفاضل اليمني على الزمخشري في حاشيته(درر الأصداف)، ودراستها دراسة علمية مُستقلة.

المصادر والمراجع

[1] أساس البلاغة، الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد (ت538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.

[2] الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي(ت463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ- 1992م

[3] الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ.

[4] إعراب القراءات السبع وعللها، الحسين بن أحمد بن خالويه(ت370هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1413هـ-1992م.

[5] أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء، ط1، 1420- 1999م.

[6] الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي(ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، مايو 2002م.

(271) ينظر: حاشية الانتصاف مع الكشاف (237/2)، وحاشية الطيبي (153/7).

(272) البيت لابن شَمْس الخلَافَةِ. ينظر: الدر الفريد وبيت القصيد (187 /9).

الشاهد فيه: قوله: " مَا كُلُّ نَارٍ بَدَت لِلسَّفرِ نَارُ قِرى" أي: أنه ليس أيُّ نار تراها ليلا هي نار أوقدتْ للضيفان.

(273) تهذيب اللغة، مادة كفف (1/ 337)، الفائق في غريب الحديث والأثر (244/2).

(274) ساقطة من النسخة (أ) الأصل وأثبتها من النسخة (ب).

(275) العبارة كاملة: وأعطاني زمزم ما أحبّ أن لي بها جميع أموال أهل مكة" . الكشاف (2/ 238).

(276) الصحاح للجوهري، مادة ولى (6/ 2530).

(277) أي: على (فِعالة) بكسر فاء الكلمة، ويكون اسمًا لا مصدرا.

(278) انظر: حاشية الطيبي (7/ 157).

[7] الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني(ت584هـ) تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، 1415 هـ.

[8] الأمالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون (ت 356هـ) عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1344هـ-1926م.

[9] أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو 168هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1424 هـ.

[10] إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط1، 1406 هـ - 1982م.

[11] أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1 ، 1418هـ.

[12] الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، القزويني (ت 739هـ)، تحقيق: محمد خفاجي، دار الجيل- بيروت، ط3.

[13] البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق: صدقي جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.

[14] البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ)، دار المعرفة - بيروت.

[15] البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير(ت606هـ)، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1420 هـ.

[16] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - صيدا، لبنان.

[17] البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الجاحظ (ت 255هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ.

[18] التاج المذهب لأحكام المذهب, أحمد بن يحيى بن المرتضى - زيدية, الناشر: دار الكتاب الإسلامي, د, ط, ت.

[19] التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت 279 هـ)، تحقيق: هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.

[20] التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

[21] تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1419هـ- 1998م.

[22] تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

[23] التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني (ت 444هـ) تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1404هـ- 1984م.

[24] الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي(ت 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964 م.

[25] -جمهرة الأمثال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن مهران العسكري(ت نحو 395هـ)، دار الفكر- بيروت.

[26] جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

[27] الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن - السخاوي(ت 902هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1419هـ - 1999 م.

[28] - حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي 403هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بيروت. .

[29] حدود العالم من المشرق إلى المغرب، المؤلف: مجهول (ت بعد372هـ)، تحقيق وترجمة (عن الفارسية): السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية، القاهرة.

[30] الحماسة البصرية، علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري(ت 659هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت.

[31] الحماسة للبحتري، أبو عُبَادة الوَلِيد بن عُبَيد البُحتري(ت 284هـ)، تحقيق: محمَّد حُوَّر، أحمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، 1428هـ- 2007 م.

[32] خزانة التراث- فهرس مخطوطات، إصدار مركز الملك فيصل.

[33] الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: محمد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ط2، 1392هـ- 1972م.

[34] الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي (ت302هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1422 هـ-2001 م.

[35] ديوان الفرزدق، همّام بن غالب بن صعصعة التميمي(ت110هـ)، شرحه وضبطه وقدّم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1407هـ - 1987م.

[36] ديوان المعاني، الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري (ت نحو 395هـ)، دار الجيل - بيروت.

[37] ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، ط1، 1425هـ-2004م

[38] ذيل وفيات الأعيان المسمى «درّة الحجال في أسماء الرّجال»، أحمد بن محمّد المكناسى الشّهير بابن القاضي(1025هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي، دار التراث، القاهرة- المكتبة العتيقة، تونس، ط1، 1391 هـ - 1971 م.

[39] سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت 1067 هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، مكتبة إرسيكا، استانبول- تركيا، 2010 م

[40] السلوك في طبقات العلماء والملوك، محمد بن يوسف بن يعقوب الجُنْدي اليمني (ت 732هـ)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1995م.

[41] السنن الكبرى, أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ), حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي, أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط, قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة - بيروت, ط1، 1421 هـ - 2001 م.

[42] السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحُسَين بن عليٍّ البيهقي (ت458هـ) تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر، القاهرة، ط1، 1432هـ-2011م.

[43] سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق : مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب

الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1405 هـ- 1985 م.

[44] شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ- 2000م.

[45] شرح الكافية الشافية، ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1402 هـ - 1982م

[46] شرح المفضليات، الأنباري محمد بن القاسم بن محمد بن بشار(ت 328هـ)، تحقيق: كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، 1930م.

[47] شرح ديوان الحماسة، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي (ت502هـ)، دار القلم، بيروت.

[48] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن يوسف(ت761هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة- سوريا.

[49] شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد كوجان، مذيل بتعليقات: الشيخ محمد محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي، 1386هـ - 1966م.

[50] الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت 276هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ.

[51] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط4، 1407هـ - 1987 م.

[52] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ط1، 1428 هـ - 2008 م.

[53] طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة (ت 851هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1407 هـ.

[54] طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط1، 1396هـ.

[55] طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي(ت 945هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

[56] طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي(ت ق 11هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط1، 1417هـ- 1997م.

[57] طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الأندلسي الإشبيلي (ت 379هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة.

[58] طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي (ت 232هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.

[59] عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت، 1418 هـ.

[60] غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت نحو 505هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.

[61] غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: عبد

المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405 – 1985م.

[62] غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1404هـ – 1984 م

[63] غريب الحديث، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت 388 هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق.

[64] فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري(ت 279هـ)، دار ومكتبة الهلال- بيروت، 1988 م.

[65] فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت 743هـ)، بإشراف: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط1، 1434 هـ – 2013 م.

[66] فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ), المحقق: إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي – بيروت ص. ب: 5787/113, الطبعة: 2، 1982م.

[67] القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426 هـ – 2005 م.

[68] قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة، الهِجراني الحضرمي (870 – 947هـ)، عُني به: بو جمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج – جدة.

[69] قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: أحمد بن علي القلقشندي(ت 821هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1402هـ – 1982 م.

[70] الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي اليشكري المغربي (ت 465هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي، مؤسسة سما، ط1، 1428 هـ – 2007 م.

[71] الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت 285هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1417 هـ – 1997 م

[72] كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي(ت 324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط2، 1400هـ.

[73] كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

[74] الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (ت 643 هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان، المدينة المنورة، ط1، 1427هـ – 2006 م.

[75] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3 – 1407 هـ، الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت 683) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي.

[76] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب حاجي خليفة (ت 1067هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، 1941م.

[77] الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب حَمّوش القيسي القيرواني الأندلسي

(ت437هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط1، 1394هـ -1974م.

[78] اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين (ت 616هـ) تحقيق: د. عبد الإله النبهان، د. غازي طليمات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1416هـ- 1995م.

[79] لسان العرب، ابن منظور المصري، محمد بن مكرم بن علي(ت 711هـ)، دار صادر- بيروت، ط3، 1414 هـ.

[80] مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين عبد الرزاق الفوطي(ت 723 هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط1، 1416هـ.

[81] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807 هـ)، دار الفكر، بيروت، 1412 هـ.

[82] مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت ط2 ، 1406 هـ - 1986م.

[83] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت 542هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422 هـ.

[84] المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ] تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م

[85] المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، الصاحب بن عباد (ت 385 هـ) تحقيق: الشيخ محمد آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1- 1414 هـ -1994م.

[86] مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666 هـ) مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة طبعة جديدة، 1415 – 1995.

[87] المسالك والممالك، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت 346هـ) دار صادر، بيروت، 2004 م

[88] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - ρ- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[89] مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، عبد السلام عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية.

[90] مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبوظبي، 1425هـ، 2004 م.

[91] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت نحو770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

[92] مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، أحمد بن صالح بن أبي الرجال، تحقيق: عبد الرقيب مطهر محمد حجر، عناية الإمام الحجة مجد الدين المؤيدي، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، صعدة، اليمن، ط1، 1425هـ- 2004هـ.

[93] معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988م.

[94] معاني القرآن، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي وأخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1.

[95] معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

[96] المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، حمد بن محمد بن جاسر آل جاسر (ت1421هـ)، منشورات دار اليمامة.

[97] معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384 هـ)، بتصحيح الدكتور ف . كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1402 هـ- 1982 م.

[98] معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط3، 1409 هـ - 1988م.

[99] معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

[100] معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت 350هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1424هـ - 2003م.

[101] معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي(ت 487هـ)، عالم الكتب، بيروت، 1403 هـ.

[102] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

[103] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين محمد بن أحمد بن الذهبي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417 هـ- 1997م.

[104] المغرب في بيان المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، المُطَرِّزِىّ (ت610هـ)، دار الكتاب العربي، د، ط، ت.

[105] مفاتيح الغيب(تفسير الرازي)، محمد بن عمر بن الحسن بن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3 - 1420 هـ.

[106] ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصنعاني (ت 1381هـ)، دار المعرفة - بيروت.

[107] من ذيول العبر، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت.

[108] المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي (ت بعد 309هـ) تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ط1، 1409هـ - 1989م.

[109] المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت 874هـ)، تحقيق: دكتور محمد أمين، تقديم، دكتور سعيد عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

[110] الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري وزملائه، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط1، 1424هـ - 2003 م.

[111] نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط3، 1405 هـ - 1985 م

[112] نزهة الألباب في الألقاب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409هـ-1989م.

[113] النسبة إلى المواضع والبلدان، المؤرخ العلامة جمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة الحميري, د, ط, ت

[114] نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت 821هـ) ، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ط3، 1400 هـ - 1980 م

[115] النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن الأثير (ت 606هـ)، تحقيق: طاهر الزاوى، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ - 1979م.

[116] هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت 1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف العثمانية، استانبول، 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[117] الوافي بالوفيات، للصفدي، طبعة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، 2013م،

[118] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (ت 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.